جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله

The Role of School Principals in Promoting Intellectual Security Among Public Secondary School Students in Irbid Qasabah District and Ways to Activating it

إعداد

ورود معروف الطعاني

إشراف

د. أحمد محمود رضوان

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حقل التخصص _ الإدارة التربوية

2015

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله

إعداد الطالبة

ورود معروف الطعاني

بكالوريوس تربية إسلامية، جامعة اليرموك، 2013

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

د. أحمد محمود رضوان..... مشرفاً ورئيساً

أستاذ مساعد في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

د. علي محمد جبران..... عضواً

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

د. آمال أحمد الزعبي.....عضواً

أستاذ مساعد في القياس والتقويم، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة: 2015/10/14

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـــــــــــداء

إلى الشهداء قادة وجنوداً، وإلى المخلصين الأتقياء، والمجاهدين الأوفياء، القابضين على جمرة الدين والوطن...

إلى روح الشهيد الطيار معاذ الكساسبة الذي قضى عمره وهو يدافع عن ثرى هذا الوطن، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته...

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من كان قلبه لي سكناً في كل أيامي ورافقني في مسيرتي خطوة بخطوة... إلى من أحمل اُسمه مفتخراً والذي يدفعني دائماً للنجاح...

والدي

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل... إلى عشقي وملاذي الآمن، يا من يملؤني قلبها حباً وحناناً... وكانت دعواتها ورضاها سبباً في نجاحي وتوفيقي...

والدتي

إلى ملاذي وسندي في الحياة... إلى من بوجودهم أكتسب القوة والمحبة... إلى ضحكاتي وأجمل أيامي ومن هم سبباً من أسباب ما وصلت إليه...

إخواني وأخواتي

إلى جميع الذين ساندوني ودعموني فلهم مني الشكر والثناء...

أهديكم ثمرة جهدي المتواضعة

الباحثة

ورود معروف الطعاني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي منّ عليّ بإتمام رسالتي هذه. ولا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور أحمد رضوان؛ لما قدمه لي من رعاية وتشجيع، منذ توليه الإشراف على هذه الرسالة، فاستفدت من فكره وعلمه وخبرته الواسعة، فله مني كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة: الدكتور علي جبران، والدكتورة آمال الزعبي؛ على جهودهما في قراءة هذه الرسالة، وإغنائهما بمقترحاتهما القيّمة، فجزاهما الله عني خيرَ الجزاء.

وفي النهاية أتقدم بالشكر والتقدير إلى كل من أسهم في إنجاز هذا العمل أو أعانني على إتمامه، وأدعو المولى جلّ في علاه أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

الباحثة

ورود معروف الطعاني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الإهـــــــداء ..... ب

الشكر والتقدير ..... د

فهرس المحتويات ..... ه

فهرس الجداول ..... ح

الملخص باللغة العربية ..... ك

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها 1

المقدمة 1

مشكلة الدراسة وأسئلتها 5

أهمية الدراسة 6

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية 7

حدود الدراسة 9

محددات الدراسة 9

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة 10

أولاً: الأدب النظري 10

مفهوم الأمن الفكري 13

أهمية الأمن الفكري 15

ضوابط الأمن الفكري 16

معوقات الأمن الفكري ومهدداته 17

دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الأمن الفكري 18

دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري 22

التحديات المعاصرة التي يواجهها الأمن الفكري 29

سبل تفعيل الأمن الفكري 35

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة.....37
التعقيب على الدراسات السابقة.....46
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 48
منهج الدراسة.....48
مجتمع الدراسة.....48
عينة الدراسة.....48
أداتا الدراسة..... 49
أوّلاً: أداة دور مديري المدارس في تعزيــز الأمن الفكري لدى الطلبة.....49
دلالات صدق وثبات أداة الدراسة الأولى..... 50
صدق المحتوى لأداة الدراسة الأولى.....50
صدق البناء لأداة الدراسة الأولى..... 51
ثبات أداة الدراسة الأولى..... 52
معيار تصحيح أداة الدراسة الأولى.....53
ثانيًا: أداة سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة..... 53
دلالات صدق وثبات أداة الدراسة الثانية..... 54
صدق المحتوى لأداة الدراسة الثانية.....54
صدق البناء لأداة الدراسة الثانية..... 55
ثبات أداة الدراسة الثانية.....55
معيار تصحيح أداة الدراسة الثانية..... 56
إجراءات الدراسة..... 56
متغيرات الدراسة.....57
المعالجات الإحصائية.....57
الفصل الرابع: عرض النتائج.....**59**
أوّلاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول 59

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني 62
ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث 66
رابعًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع 67
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 69
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول 69
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 75
ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 77
رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع 78
التوصيات 80
قائمة المراجع 81
الملاحق 91
الملخص باللغة الإنجليزية 107

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.....49
جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة وبين أداة الدراسة الأولى والمجالات التي تتبع لها.....51
جدول (3) قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة الأولى مع الأداة ككل، ومعاملات الارتباط البينية لمجالاتها.....52
جدول (4) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة الأولى ومجالاتها.....53
جدول (5) قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة وبين أداة الدراسة الثانية.....55
جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.....59
جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز (الدور الديني) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا.....60
جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن (الدور الاجتماعي) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا.....61
جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز (الدور القيمي) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا.....61
جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقاً لمتغيري الدراسة.....62
جدول (11) نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقاً لمتغيري الدراسة.....63
جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقًا لمتغيري الدراسة.....64

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (13) نتائج اختبار Bartlett للكروية لمجالات دور مديري المدارس في تعزيــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقًا لمتغيري الدراسة.....64
جدول (14) نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات دور مديري المدارس في تعزيــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مجتمعة وفقًا لمتغيري الدراسة.....65
جدول (15) نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لمجالات دور مديري المدارس في تعزيــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد كلٍّ على حدةٍ وفقًا لمتغيري الدراسة.....66
جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري وفقراته لدى الطلبة مرتبة تنازلياً.....67
جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وفقاً لمتغيري الدراسة.....68
جدول (18) نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وفقاً لمتغيري الدراسة.....68

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
الملحق رقم (1)	الاستبانة الأولى بصورتها الأولية.....	94
الملحق رقم (2)	الاستبانة الأولى بصورتها النهائية.....	98
الملحق رقم (3)	أسماء المحكمين.....	99
الملحق رقم (4)	الاستبانة الثانية بصورتها الأولية.....	102
الملحق رقم (5)	الاستبانة الثانية بصورتها النهائية.....	104
الملحق رقم (6)	كتاب تسهيل المهمة الموجه إلى مديرية التربية في لواء قصبة إربد.....	106
الملحق رقم (7)	كتاب تسهيل المهمة الموجه من مدير التربية إلى مديري المدارس.....	107

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

الطعاني، ورود معروف محمد. دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2015. (المشرف: د. أحمد محمود رضوان)

هدفت هذه الدراسة الكشف عن دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث تمّ بناء استبانتين؛ لقياس دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، وقد تكونت الاستبانة الأولى من (30) فقرة؛ موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الأمن الديني، ومجال الأمن الاجتماعي، ومجال الأمن القيمي، في حين تكونت الاستبانة الثانية من (13) فقرة تقيس سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، تمّ اختيارهم بالطريقة العنقودية.

وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد ومجالاتها، جاءت بدرجة (متوسطة)، كما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) يُعزى لمتغير (الجنس)؛ ولصالح الإناث، فيما تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مجالي(الأمن الديني، الأمن الاجتماعي) يُعزى لمتغير (المسار التعليمي)، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية يُعزى لمتغير المسار التعليمي في مجال الأمن القيمي، لصالح طلبة المسار التعليمي الأكاديمي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

كما أظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري قد كانت (كبيرة)، كما تبين وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) يُعزى لمتغير (الجنس)؛ ولصالح الطالبات، وتبين أيضاً عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) يُعزى لمتغير (المسار التعليمي).

كلمات مفتاحية: الدور، مدير المدرسة، الأمن الفكري، سبل التفعيل، قصبة إربد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة

يمر العالم بثورة علمية وتكنولوجية هائلة، شملت جميع مناحي الحياة، ولم يكن النظام التعليمي بعيداً عن هذه الثورة والتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لذا لا بد من وجود نظام تعليمي يتمتع بكل العناصر، التي يمكن من خلالها خلق الإنسان الواعي المبدع، والقادر على الاستفادة من هذا التقدم والمساهمة فيه، من خلال حثّه على خدمة المجتمع الذي يوجد فيه وينتمي إليه.

وتعد المدرسة أساس العملية التعليمية التعلمية، وهي بكل مكوناتها تتطلب تطويراً وتحديثاً مستمراً. والإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة، قد اتسع مجال عملها وأنشطتها، فلم يعد دورها مقتصراً على النواحي الإدارية، ومتابعة أداء المعلمين، وإنجازهم لخططهم، وتحضيرهم اليومي ومتابعة دوام الطلبة، وانضباط الصفوف، بل أصبح يجمع معها النواحي الفنية (الإشرافية)، وكل ما يتصل بالطلبة، والمعلمين، والمناهج، وظروف التدريس، والنشاط المدرسي، وتنظيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وعلاج مشاكل الطلبة الدراسية والاجتماعية، وتقديم الخدمات الصحية لهم، وإشراك أولياء الأمور في كل ما يعود بالمنفعة على أبنائهم الطلبة، وكل ما يتصل بالعملية التربوية من جميع جوانبها (ربيع، 2008).

وإدراكاً لأهمية الدور التربوي للمدرسة، وما لها من أهمية في تربية الناشئة، وإعدادهم للحياة، فإن هذا الدور يحتاج إلى تركيز المدرسة في عملها على الطلبة، بحيث توفر لهم جميع الظروف والإمكانيات، التي تساعدهم على توجيهم في المجال: الديني، والاجتماعي، والقيمي، وتزويدهم بخبرات تفاعلية مع البيئة المحلية والقومية والعالمية، وتقديمها لهم بلغة تناسب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوياتهم العمرية؛ لإعدادهم للحياة وتبصيرهم بقضاياهم، ليكونوا قادرين على مواجهة الظروف التي تُفرض عليهم، والتعامل معها بوعي وفكر وروية، لصناعة حاضرهم، وبناء الرؤى الخاصة بمستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم، حتى يكونوا أكثر واقعية وفاعلية، في التعامل مع تلك الأحداث، أو المواقف الحياتية المختلفة (رضوان والحمد، 2011).

وقد أثرت التغيرات التي عصفت في المنطقة، بعد حرب الخليج الثانية، وما تبعها من ربيع عربي، على واقع أفكار الطلبة في المدارس، ومعتقداتهم، كما أن ظهور العديد من التنظيمات السياسية في المنطقة، عملت على ترسيخ قيم وأفكار بعيدة كل البعد عن قيم ومبادئ ديننا الحنيف، ومبادئ الإنسانية وحقوقها، ولا سبيل إلى دحر هذه التنظيمات وأفكارها إلا من خلال المضي في ترسيخ مبادئ الديمقراطية، وتحقيق العدالة، وصون المواطنة، وسيادة القانون، والتي تجعل من المواطن شريكاً في بناء مستقبله (رأي الدستور، 2014؛ منصور، 2014).

وقد قام جلالة الملك عبدالله الثاني _حفظه الله ورعاه_ بإيلاء موضوع الأمن الفكري للشباب الأردني وطلبة المدارس والجامعات جلَّ اهتمامه، وذلك من خلال جهوده الكبيرة في تعزيز الإعلام الأمني؛ لكشف خطورة التنظيمات المتطرفة، ومدى ضررها على المجتمع بكافة فعالياته، والقيام بنشر الوعي بين المواطنين من خلال: الندوات، والمحاضرات، والكتيبات، وإعطاء محاضرات إرشادية لطلاب المدارس، من خلال الجهات المختصة (وزارة الداخلية، 2014).

ونتيجة لهذه الأحداث والتطورات، ولحماية الطلبة الذين يشكلون أساساً متيناً في المجتمع، حيث يشكل عددهم ما يقارب 75% من المجتمع الأردني، لذلك لا بد من حمايتهم من أي اعتداءات أو تجاوزات، تقوم على خلق حالة من الفوضى والاضطراب في المجتمع، لذا لابد من تحصين أفكارهم، وتوفير السلامة والطمأنينة لجميع الأفراد، ضد كل الاتجاهات والأفكار، التي لا تناسب معتقداتنا: القومية، والإسلامية، والاجتماعية، والتي من شأنها تقويض البناء

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفكري، وإحلال أفكار ومفاهيم ذات منطلقات لا إنسانية، مما يؤدي بشكل أو بآخر إلى الانهيار الفكري، والانحلال الخلقي لأفراد المجتمع، وظهور سلوكيات خاطئة، من خلال التقليد الأعمى، الذي يقوم به البعض (الحراحشة، 2008).

إن للانحراف الفكري والأفكار السلبية الدخيلة على المجتمع سلبيات ومخاطر، حيث إنها تفرز نفوساً ضعيفة، ومجتمعاً مفككاً وضعيفاً، وتهدد البنية الاقتصادية للمجتمع، فالشباب المنحرف فكرياً، إما منحل يلهث وراء شهواته، فيقع في براثن المخدرات، أو يبقى منعزلاً عن المجتمع كارهاً له، أو قد تصيبه أمراض نفسية وجسمية، مما يؤدي إلى تعطيل مشاركة الشباب في العمل والإنتاج وبناء المجتمع، وفقدان الثقة عند الناشئة في مجتمعهم ورموزه، وخلخلة منظومة القيم والأخلاق، وسيادة التفسخ والانحلال والفوضى، وفقدان التفاعل الاجتماعي بين أبناء المجتمع الواحد؛ نتيجة لحملات التشهير والتشويه لرموز الأمة ورجالاتها العظماء، وهجرة الشباب إلى خارج الوطن للبحث عن الاستقرار والأمان وتحقيق الذات، مما ينتج عنه إحداث خلل في البناء الاجتماعي الذي يعد الشباب عماده وركيزته (فحجان، 2012).

ونتيجة لما تقدم أصبح لمدير المدرسة أدوارٌ تمتد إلى تنمية الطلبة، فكرياً وسياسياً واجتماعياً واقتصادياً، من خلال تحصين شخصيتهم، وحمايتهم من الانحراف الفكري، وبثّ جملة من المفاهيم، التي تلفت انتباه الطلبة تجاه القيم الفكرية، والسلوك الفكري القويم، واحترام حق الطلبة وإدراك حاجتهم للتعليم، وزرع قيم حب العمل في نفوسهم؛ حتى يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية، وتحقيق التسامح، والوسطية، والسلام، والإخاء، ونبذ الأفكار المشوهة المضللة لعقولهم، وإفساح الفرص لهم؛ لممارسة الأنشطة اللاصفية، وللتعبير عن آرائهم وذواتهم واتجاهاتهم نحو التعليم ومتطلباته (الحوشان، 2004؛ الخطيب، 2006).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويُعد تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية مطلباً هاماً، وذلك لأهمية هذه المرحلة، حيث إنه يغطي فترة حرجة من حياة النشء وهي فترة المراهقة، التي يتخللها تغيرات جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، الأمر الذي يستدعي توفير متطلبات أساسية؛ لتكوين شخصية المراهق، وتحديد سلوكه وعلاقاته. فطالب المرحلة الثانوية، يتميز بحبه للمعرفة، وسعة الاطلاع ومعرفة كل جديد، كما يتميز النمو العقلي لديه بتوسّع آفاق تفكيره، وحاجته لمعرفة المزيد. ونظراً لكثرة المتغيرات المتلاحقة السريعة، التي قد تطرأ على طالب المرحلة الثانوية وسرعة تقلباته الفكرية، فإن الاهتمام بهذه المرحلة يراعى أن يكون من الأولويات الضرورية (الحربي، 2008).

ولقد أشارت دراسة فحجان (2012) إلى أن هناك سبلاً لتفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال ربط المسجد بالمدرسة، وتوظيف الأنشطة المختلفة، مثل: إقامة دروس دينية؛ لتوعية الطلبة بمخاطر الانحراف الفكري، وأثره على الدين الإسلامي، وتعزيز القيم الإسلامية لدى الطلبة، مثل: الاعتدال، والتسامح، والوسطية، وعقد ندوات فكرية لتوعية الطلبة، ونشر ثقافة الحوار، والتواصل مع وزارة التربية والتعليم، قد يساعد في وضع برامج ودورات تتضمن سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، وعقد دورات توعوية للطلبة سياسياً، وتقدير الشخصيات الوطنية، وإحياء الفعاليات الوطنية والسياسية، وبناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي، والاستفادة من الأعمال التطوعية؛ لتفعيل الأمن الفكري.

وفي لفتة مميزة من وزارة التربية والتعليم، وانطلاقاً من رؤى جلالة الملك عبد الله الثاني _حفظه الله_ ودوره المحوري في حماية عقول الناشئة. وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية الذين سينتقلون إلى مراحل الدراسة الجامعية، أو سوق العمل، فقد قامت الوزارة خلال شهر نوفمبر من العام 2014 بتوزيع كتيب للرسالة المفتوحة، الموجهة إلى طلبة الصف الثاني الثانوي في

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جميع مدارس المملكة، التي وجهها أكثر من 120 عالماً من علماء المسلمين؛ رداً على رسالة جميع المقاتلين والمنضمين إلى تنظيمات إرهابية، وجماعات متطرفة، والتي حثّت فيها المسلمين على الجهاد، والانضمام إلى هذه التنظيمات. وقد رفض العلماء المسلمون، والجماعات الدينية هذه التنظيمات، وإدانتهم للتعذيب، وإزهاق الأرواح والدمار، في المناطق التي تمّ السيطرة عليها من قبلهم، وأن هذه التنظيمات قد أساءت تفسير الإسلام، ووصمته بأنه دين القسوة والوحشية والقتل، حيث استعانت هذه الرسالة بحجج من العقيدة الإسلامية؛ لتدحض بيانات هذه التنظيمات وأفراده، واختتمت الرسالة بدعوة أفراد هذه التنظيمات لمراجعة أنفسهم وما اقترفوه من أعمال، وإعلان التوبة، والكف عن الأذى (مجموعة من علماء المسلمين، 2014).

وبالنظر إلى تنامي ظاهرة التطرف والانحراف الفكري في جميع المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية في المنطقة، ولأهمية دور المدرسة وعلى رأسها الإدارة المدرسية ممثلة بمديرها، باعتبارها المؤسسة الرائدة في حماية أفكار الطلبة من الانحراف الفكري، جاءت هذه الدراسة لتقصي دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة للواقع الذي يعيشه الوطن العربي، وما به من أفكار سلبية نمّت التطرف الفكري والديني، وانتشار تنظيمات إرهابية وجماعات تكفيرية، وانفتاح ثقافي نتيجة للتطور الكبير في وسائل الاتصال المرئية والمسموعة والانتشار السريع لاستخدام شبكة الانترنت، وبالتالي انتشار ثقافات متعددة تتنافى مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ودينا.

ولقد جاء اهتمام الدولة الأردنية ينصب على الشباب؛ لحمايتهم من التغول الفكري، والأفكار الهدّامة، والتطرف، والارهاب، وخاصة فئة الطلبة كونها الفئة الأكثر تأثراً بهذه الأفكار.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا جاءت هذه الدراسة؛ للكشف عن دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لـــدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله. وحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات طلبة المدارس الثانوية الحكومية، في لواء قصبة إربد، لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، تُعزى للمتغيرين (جنس الطالب، ومساره التعليمي)؟
3. ما تصورات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في مدارسهم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تصورات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، تُعزى للمتغيرين (جنس الطالب، ومساره التعليمي)؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو الأمن الفكـــري، الـــذي تبنـــى عليـــه مستويات الأمن الأخرى: الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والأخلاقية، وغيرهـــا، وهـــو الوسيلة لعلاج المظاهر الثقافية، والأخلاقية السلبية في المجتمع، وتفشيها؛ نتيجـــة لإغفـــال دور التوعية بأهمية الحفاظ على النشء، وتحصينه من كل فكر يحاول هدم عقيدته وقيمه الأصيلة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1. يؤمل أن تساعد هذه الدراسة مديري المدارس في تعرّف دورهم، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، مما يسهم في حمايتهم من: الأفكار، والمعتقدات، والسلوكات السلبية.
2. اطلاع أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم على أدوار مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؛ للعمل على تعزيزها، وتطويرها من خلال: البرامج التدريبية، والندوات، والمؤتمرات.
3. المساهمة في إثراء الأدب النظري الخاص بموضوع تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الدور: "ما يقوم به الفرد من وظائف، ومهام مناطة به، باعتباره عضواً في تنظيم أو مؤسسة، إذ إن كل فرد في أي مؤسسة لديه أدوارٌ محددة يجب عليه القيام بها" (القاسم، 1999: 16).

وتعّرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة الأعمال التي يقوم بها مدير المدرسة الثانوية، والتي تساعد الطلبة على اكتساب الأفكار، والاتجاهات، والمبادئ ذات الصلة بالأمن الفكري، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

مدير المدرسة: "هو الشخص المعين رسميا في وزارة التربية والتعليم، ليكون مسؤولاً عن سير عمليات المدرسة المختلفة، باتجاه تحقيق أهدافها التربوية" (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2015: 57).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعزيز: "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك، أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب ظهور هذا السلوك، أو تلك الاستجابة" (شحاتة والنجار، 2003: 109).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنها: الوسيلة التي يقوم بها مدير المدرسة الثانوية؛ لزيادة وتقوية الأمن الفكري، وكيفية تحقيقه لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة إربد.

الأمن الفكري: "هو النشاط والتدابير المشتركة بين الدولة والمجتمع؛ لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية، أو فكرية، أو نفسية، تكون سبباً في انحراف السلوك، والأفكار، والأخلاق عن جادة الصواب، أو سبباً للإيقاع في المهالك" (الجحني، 2009: 178).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه: حماية عقول الطلبة في المدارس الثانوية، من أي انحرافات وأفكار سلبية، ومعتقدات خاطئة تقوم على تهديد أمن المجتمع، وسلامته في المجال: الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والقيمي، من خلال قيام مدير المدرسة بمجموعة من الإجراءات والأعمال، التي تسهم في تنمية الطلبة دينياً، واجتماعياً، وقيمياً؛ لتحصينهم من أي مظهر من مظاهر الانحراف.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة الأخيرة في التعليم العام، وتلي المرحلة الأساسية، وتشمل الصفين: الحادي عشر، والثاني عشر، ومنها ينتقل الطلبة إلى التعليم الجامعي، أو سوق العمل، وتتراوح أعمار الطلبة في هذه المرحلة ما بين 16 – 18 عاماً.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بما يأتي:

1. الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2014-2015.
2. الحدود المكانية: تمّ تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد.
3. الحدود البشرية: تمّ تطبيق الدراسة على طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد.

محددات الدراسة

تعتمد نتائج الدراسة على صدق وثبات الأداة المستخدمة فيها، ومدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري، والدراسات السابقة، التي تناولت موضوع دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وقد قامت الباحثة بتقسيم هذا الفصل إلى قسمين، هما: الإطار النظري، والدراسات السابقة.

أولاً: الأدب النظري:

تُعدّ التربية في جوهرها عملية مستقبلية، وهي الأداة التي تعد أجيال اليوم للغد، والتربية مسؤولية وطنية وقومية، لذلك هي تضع أهدافها، وترسم خططها وسياستها؛ لإمداد برامج التنمية سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية، بما تحتاجه من الموارد البشرية الفاعلة، وبالتالي فهي بحاجة ماسة لإدارة تربوية، قادرة على قيادة العمل التربوي؛ لدفع عجلة التقدم، والنمو الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، والوصول به إلى أرقى المستويات (راغب، 2011).

وتسهم الإدارة التربوية إسهاماً كبيراً في تربية الفرد، وإعداده للحياة من خلال ما تقوم به المدرسة من تنشئة للأجيال، حيث حظيت باهتمام كبير من الباحثين؛ لما لها من دور هام وآثار بارزة في نجاح العملية التعليمية، ولذلك يراعى السعي دائماً لتدريب المديرين وتنميتهم مهنياً ليصبحوا أكثر قدرة وفاعلية على أداء مهماتهم، وتنمية قدراتهم المعرفية والأدائية (اللصاصمة ومحمد، 2010). والإدارة التربوية بجميع مدخلاتها وعملياتها تركز على الطالب الذي هو جوهر العملية التعليمية وروحها، لذا فإن جميع جهود تطوير العملية التربوية وتحسينها التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية في سائر البلدان العربية والأجنبية، تنبثق من حاجات المتعلم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمجتمع الذي يعيش فيه، ومدى نجاح هذه الجهود مرتبط بمدى تلبيتها لهذه الحاجات والطموحات (الطويل، 2000).

وينظر للمدرسة على أنها أصغر تشكيل إداري في النظام التعليمي، وأن مسؤوليتها مباشرة تجاه المجتمع، مما يجعل عملها التربوي، ووظيفتها تمس كل فرد في المجتمع، لذلك فإنّ نجاح المدرسة، أو فشلها في تأدية وظائفها، وأهدافها يحدد نجاح النظام التربوي، أو فشله، وانعكاس ذلك سلباً أو إيجاباً على المجتمع. وتقوم الإدارة المدرسية من خلال وظائفها، ومسؤولياتها بقيادة العمل التعليمي والتربوي في المدرسة، لذلك فإن الإدارة المدرسية هي الموجه لسلوك الأفراد ولنشاطاتهم بالمدرسة، ومن هنا فإنه من الضروري إعطاء الإدارة المدرسية اهتماماً أكبر عند تخطيط العملية التربوية، والاهتمام بتوفير الكفاءات الإدارية الفاعلة المعدّة إعداداً جيداً، والتي تقود العمل التربوي بالمدرسة نحو النجاح، وتحقيق الأهداف والغايات التربوية المنشودة (المومني، 2008).

ويُعد مدير المدرسة المسؤول الأول عن سير العمل في المدرسة من جميع النواحي، وهو رجل الإدارة، التي تقع عليه مسؤوليات كثيرة، وهو القائد التربوي، الذي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية؛ من أجل إعداد النشء وتربيته تربية سليمة متكاملة، عقلياً، وجسمياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، حتى يكونوا مواطنين صالحين، قادرين على الإسهام في إنماء مجتمعهم، وتطوره (الكردي والدوسري، 2004).

وقد أدى التطور الكبير في جميع مجالات التربية إلى تغير مفهوم العمل، الذي يقوم به مدير المدرسة، فبعد أن كان عمله منصباً على الناحية الإدارية البحتة، والاهتمام بتنظيم الحضور والانصراف والسجلات وغيرها، أصبح مدير المدرسة يهتم بالجانب التربوي،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعملي، والإنساني فيها، مع عدم إغفال النواحي الإدارية، حيث نجد أن وظائف مدير المدرسة ومسؤولياته اليوم كثيرة وواسعة، تشمل كافة شؤون المدرسة، حيث يمكن تصنيفها إلى ثلاثة جوانب أساسية متداخلة هي: الجانب الإداري، والجانب التربوي الفني، والجانب الإنساني والاجتماعي (ربيع، 2008).

وترى الباحثة أن دور مدير المدرسة يشمل جميع المجالات (الدينية، والقيمية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية والاقتصادية)، ولا يقتصر على مجال دون الآخر، بحيث يعمل على تنمية الطلبة تنمية شاملة في جميع المجالات، والعمل على تهيئة الجو المناسب للطلبة، ومساعدتهم، والتعاون معهم في حل مشكلاتهم، وتوفير المناخ الفكري المنظم لديهم، من أجل الرقي بأفكارهم، وغرس القيم والأخلاق الفضيلة، وبناء شخصية الطالب بناءاً متكاملاً، والابتعاد عن الانحراف والسلوكات السلبية التي تقود إلى حافة الهاوية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الأمن الفكري:

لقد تم تناول موضوع الأمن من العديد من الكتّاب، والسياسيين، والتربويين، لما لـــه مـــن أهمية في تهذيب سلوك الفرد في المجالات الحياتية كافة، حيث إن الأمن هو القاعدة الأساســية لكل أمة، ومطلب ضروري في حياة الفرد والمجتمع، ومن أهم أنواعه الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة؛ لأن غيابه سيؤدي إلى خلل في جميع أنواع الأمن الأخرى.

ويُعد الأمن ركيزة أساسية ودعامة كبرى تستند إليها حياة البشرية، ويقوم عليهـــا إبـــداعها وعطاؤها، وباستتبابه يشعر الجميع بالسلامة والأمـــن والطمأنينـــة، وبـــه تتحقـــق مصـــالحهم ومتطلباتهم، ويأتي الأمن الفكري على رأس الأولويات، نظراً لأهميته وحساسيته النابعـــة مـــن مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانـــب الأمـــن الأخـــرى: كـــالأمن السياســـي، والأمـــن الاجتماعي، والأمن الصحي، وهو ذو صلة عميقة بهوية الأمة، وشخصيتها الحضـــارية، فـــإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت، وأمنّوا على ما لديهم من مثل ومبادئ، تحقـــق لديهم الأمن في أسمى صوره ومعانيه، وإذا تلوثت أفكارهم بمبادئ وافدة ومناهج دخيلة وأفكار منحرفة، جاس الخوف بين ظهرانيهم، وحل في ديارهم؛ ليهدد كيانهم، ويقضي على مقومـــات بقائهم (السديس، 2005؛ والحارثي، 2008).

والأمن الفكري مصطلح مركب من كلمتين: (الأمن والفكري) نسبة إلـــى الفكـــر، وهـــذا المصطلح اكتسب مكانته؛ لارتباطه بأمن الإنسان وفكره، حيث لا يمكـــن فهمـــه إلا بتعريـــف لفظتي: الأمن والفكر في اللغة والاصطلاح، ومن ثم تعريف مصطلح الأمن الفكـــري، حيـــث ذُكر له عدة تعاريف.

الأمن في اللغة: "طمأنينة النفس وزوال الخوف" (الأصفهاني، 2005: 35).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأمن اصطلاحاً: "هو شعور وإحساس بالطمأنينة والاستقرار لدى الفرد والجماعة، أو بمعنى آخر هو الحالة التي توفر للفرد الإحساس بعدم الخطر والأمان على نفسه، وممتلكاته، وأمواله" (البشري، 2004: 17).

الفكر في اللغة: "يعني تردد القلب في الشيء، يقال: تفكّر، إذاً ردد قلبه معتبراً، ورجل فكير: كثير الفكر" (معجم ابن فارس، 1979: 446).

الفكر في الاصطلاح: "يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات؛ أي النظر والتأمل والتدبر، والاستنباط والحكم، ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها؛ أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري" (الزنيدي، 2002: 10).

الأمن الفكري: "سلامة فكر الإنسان، وعقله، وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور: السياسية، والدينية، وتصوره للكون، بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع، أو إلى الإلحاد، والعلمنة الشاملة" (الوادعي، 1997: 51).

وقد عرفه السديس (2005: 16) على أنه: "أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم، آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية".

وتعرّفه نور (2006: 48) بأنه: "حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ، يتعارض مع العقيدة والمبادئ، التي يدين بها المجتمع، وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع؛ من أجل تحقيق هذه الحماية".

وترى الباحثة أن الأمن الفكري هو: حماية وتأمين عقول، وأفكار أفراد المجتمع، من أي انحرافات، وأفكار سلبية دخيلة، ومعتقدات خاطئة، وثقافات مستوردة، التي تقوم على تهديد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمن المجتمع وسلامته، والعمل على انتشار الفوضى في المجال الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والقيمي، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات، والأعمال التي تسهم في تنمية الأفراد دينياً، واجتماعياً، وأخلاقياً، وقيمياً، وتحصين عقولهم، وحمايتها من الانحراف الفكري والتطرف.

أهمية الأمن الفكري:

أشار السديس (2005) بأن للأمن الفكري أهمية كبرى تتمثل في:

1. يحقق للأمة خصائصها، بتحقيق الوحدة، والتلاحم في الفكر والمنهج والغاية، حيث إنّ فكر هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدتها ومسلماتها وثوابتها، وهو الذي يحدد هويتها، وشخصيتها، وذاتيتها.
2. في غياب الأمن الفكري سيكون هناك خلل في الأمن في جميع أنواعه؛ لأنه هو الأساس لجميع أنواع الأمن الأخرى، وفي تحقيقه مدخل حقيقي للإبداع والتطور، والنمو لحضارة المجتمع وثقافته، ويحقق حماية للمجتمع عامة، وللشباب خاصة، ووقاية لهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدامة.
3. إن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة، وجرائم العنف خاصة، ويحقق صيانة للشريعة، وذباً عن حياضها؛ لأن الغاية التي يتفق عليها جميع أعداء الإسلام هي الطعن والتشكيك فيه.
4. من خلال الأمن الفكري يمكن القضاء على الانحراف الفكري، الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمقومات الأخلاقية والاجتماعية،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية والنشاطات المضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف (طامش، 1999).

5. أصبح الأمن الفكري هدفاً حضارياً شاملاً، ينطوي على جوانب سياسية ووطنية، لا تقل أهمية عن جوانبه الفكرية، فهو يعد عنصراً لا غنى عنه من عناصر النهضة الاجتماعية، ومظهراً من مظاهر القدرة على التحرر والمؤثرات الخارجية الوافدة (محفوظ، 2006).

ضوابط الأمن الفكري:

يرى أبو عراد (2011) أن هناك عدداً من الضوابط المهمة للأمن الفكري، التي تعمل في مجموعها على تنظيمه، وتحقيق الفائدة المرجوة منه، حتى يتحقق، ويؤتي ثماره اليانعة في خدمة الأفراد والمجتمعات، من خلال تربية النفوس تربية مطمئنة، والعمل على بناء المجتمعات الآمنة والمستقرة، ومن أهمها أن يكون منبثقاً من ديننا الحنيف، ويستند إلى مرجعية دينية واضحة، تنطلق من أصول ثابتة، ومصادر رئيسة؛ لتحديد معالمه وأبعاده ومنطلقاته الرئيسة، بحيث يحقق الوسطية المطلوبة والاعتدال الواعي، في فهم مختلف جوانب الحياة المعاصرة، وكيفية التعامل معها قبولاً، أو رفضاً دونما إفراط أو تفريط، وأن يكون شاملاً لمختلف جوانب الحياة وشتى مناحيها، حيث لا يمكن تحقيقه إلا إذا كان طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل، بعيداً عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية.

ومن ضوابط الأمن الفكري أن يتصف بالحكمة والموضوعية، التي تعني قدرة الأفراد في المجتمع على الاستقلالية الفكرية، بعيداً عن التحيز والذاتية، وعدم الخضوع للأهواء المختلفة والرغبات الشخصية، وأن يكون مرناً وموضوعياً، وقادراً على مسايرة المتغيرات المختلفة والمتسارعة في الواقع المعاصر، الذي قُربت فيه المسافات، وزالت كثير من الحواجز الإقليمية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحدودية بين المجتمعات، وتوفير البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة، التي يحتاجها الأفراد والمجتمع في مختلف جوانب حياتهم الحالية والمستقبلية، وأن يُسهم في ضبط ومعالجة الظواهر السلبية الاجتماعية: كالعنف، والجريمة، والإدمان، والتطرف، والإرهاب، ونحو ذلك مما تشتكي منه المجتمعات المعاصرة، وفي إقامة العلاقات الاجتماعية الحسنة، ومد جسور المحبة والألفة بين أفراد المجتمع وفئاته المختلفة، من خلال: نشر ثقافة التعارف، والتعاون، والتسامح، والتآخي، والتعايش، وغير ذلك. وأن يكون له أثر واضح في غرس قيم الانتماء والولاء للدين، ثم الوطن من خلال: نشر هذه القيم، والحث على التحلي بها، والتعامل مع الآخرين من خلالها، وأن ينطلق من إطار مرجعي، ثابت راسخ، يمكن أن يعمل على التحكم في سلوك، وممارسات الأفراد في المجتمع وضبطها وتنظيمها.

معوقات الأمن الفكري ومهدداته:

هناك العديد من المهددات والمعوقات في سبيل تحقيق الأمن الفكري، وقد ذكر تربان (2012) عدداً من المعوقات، منها: الجهل، وعجز البعض عن فهم مقاصد الشريعة الإسلامية وضوابط تطبيقها، والابتعاد عن علماء الأمة المعتبرين، وترك الاقتداء بهم، وإغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين، وعدم إيضاح جوانب الخطأ، والتأزم، وأسباب الجنوح والانحراف فيها، والابتعاد عن شريعة الله، واتباع الأهواء المتفرقة، والأفكار المنحرفة، والفهم الخاطئ للنصوص، والفتوى بغير علم، والإعراض عن العلوم الشرعية، وتعلم العقيدة الصحيحة، والقصور الإعلامي في توجيه الشباب، وتحصينهم ضد الأفكار المنحرفة، والممارسات غير الصحيحة لبعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، والمسجد، والمدرسة، ووسائل الإعلام)، والتي قد تحرف الفكر عن بوصلته الصحيحة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأشار كل من المالكي (2006)، والعنزي (2014) إلى أبرز مهددات الأمن الفكري ومنها: الانحراف الفكري الناتج عن الفهم القاصر لحكم شرعي، أو نتيجة لسلوك متطرف، أو تشدد ديني، والذي يُعد معول هدم من الداخل، لما ينتج عنه من غلو في الدين والتعصب للرأي، وتحريم المباحات، والتكفير، وانحراف في السلوك، والذي قد يصل إلى درجة كبيرة من الخطورة، عندما تتجاوز مخاطره ونتائجه لتصل إلى المجتمع بأكمله، ولا شك أن الإرهاب الناتج عن الانحراف الفكري، من أخطر مهددات الأمن الفكري في العصر الحاضر، ومن أبرز القضايا، التي تشغل جميع الأوساط المحلية، والإقليمية، والدولية. ومن مهدداته الغزو الفكري، وذلك من خلال نشر الأفكار، والمبادئ المخالفة للمعتقدات الدينية والأخلاقية، مثل: العولمة وما يصاحبها من محاولات لإرغام المجتمعات على تبني ثقافة معينة، ومن مهدداته اختلال الوضع الاجتماعي الناتج عن الفقر والجوع، ويعتقد الكثير من الناس أنها من الأسباب الرئيسة وراء الإرهاب والجريمة.

دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الأمن الفكري:

إن تحقيق الأمن الفكري للمجتمع مسؤولية مشتركة، تقع على جميع المؤسسات في المجتمع، انطلاقاً من الأسرة، ثم المدرسة، والمساجد، ووسائل الإعلام، والمؤسسات التعليمية، حيث تعمل هذه المؤسسات جميعاً في وضع حجر الأساس في تحقيق الأمن الفكري لدى شباب المجتمع، وشرائحه المختلفة، وحمايتهم من الانحراف (الشمري والجردات، 2011).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري:

الأسرة هي المسؤول الأول عن تربية وتنشئة أبنائها، لذلك يقع على عاتقها دور كبير؛ لأنها هي الخلية الأولى التي يتعامل معها الإنسان منذ مرحلة الطفولة، حيث تحتضن الفرد في سنواته الأولى، وفيها تتشكل شخصيته، وهي التي تلعب الدور التربوي الأول من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، والثقافية، وتلقينها للطفل بكافة السبل والأساليب التي يتعامل بها مع المحيطين، سواء داخل نطاق الأسرة أم على المجتمع ككل، وتعد مرحلة الطفولة مرحلة مهمة، من المراحل التي يمر بها الإنسان، ففيها تُغرس المبادئ، والقيم، والاتجاهات، التي تشكل طريقة تفكير الإنسان، وسلوكه في المستقبل، وتأتي بعد هذه المرحلة مرحلة المراهقة، التي لا تقل أهمية وخطورة عن مرحلة الطفولة، وهي مرحلة انتقالية للطفل؛ بين مرحلة الطفولة الوادعة، ومرحلة الشباب، التي تمثل أول مراحل النضج، والرشد، وتكامل الشخصية، وفي كلتا المرحلتين تؤدي الأسرة دوراً مهماً ورئيساً في تنشئة الطفل، وإكسابه الكثير من المبادئ، والقيم، والعادات والتقاليد، والأعراف التي تنعكس على نموه الفكري، وعلى سلوكه في المستقبل (المالكي، 2006).

ويتمثل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري من خلال: التربية الفكرية الصالحة للأبناء، وترسيخ المبادئ السليمة في أذهانهم ومعتقداتهم، وتثقيف الأبناء ثقافة دينية متزنة؛ لأن الجهل بالدين قد يوقع الكثير من الناس في مخالفات شرعية، وعقدية، ووقاية الأبناء من الانحرافات الفكرية والعقدية، التي يتلقونها عبر وسائل الغزو الفكري، وخاصة وسائل الإعلام، التي أصبحت من أهم العوامل المؤثرة في تفكير الأفراد وسلوكهم، وتنمية روح المواطنة لدى الأبناء في مراحل نموهم المختلفة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتثقيف الأبناء في مجال أهمية الوقت، وضرورة المحافظة عليه، وأهمية استغلال وقت الفراغ، فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة (المالكي، 2006).

ولقد أشار فحجان (2012) إلى أدوار أخرى للأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك عن طريق اهتمام الأسرة برفع مستواها الثقافي والديني، لكي تكون قادرة على نقل هذه الثقافة لأبنائها، والرد على تساؤلاتهم، ودحض الشبهات التي تكون في أذهانهم، ومراقبة الأبناء مراقبة واعية، ومتابعتهم، وملاحظة أنشطتهم وميولهم وأفكارهم، وأيضاً بناء علاقة الوالدين بالأبناء على أساس من الشفافية والوضوح والأمن، مما يشجع الأبناء على البوح بأفكارهم دون خوف.

2. دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري:

المسجد هو مركز تربوي، يربي الناس على الفضيلة، وحب العمل ومعرفة حقوقهم وواجباتهم في الدولة، وللمسجد دور بنّاء في تنشئة الفرد، ورسم خطوط المعرفة الحقّة والإيمانية، التي تحميه من الانحراف، ومن خلاله يحصلون على أمن فكري يجنبهم الوقوع في الأفكار، والأهواء المنحرفة والهدامة (السديس، 2005).

وقد أشار سفران (2011) إلى الدور الكبير الذي يقوم به المسجد في تعزيز الأمن الفكري، حيث إنه يعمل على ترسيخ وسطية الإسلام، واعتداله وعدالته في المجتمع، والتعريف بالأفكار الضالة، والآراء الهدامة المنحرفة؛ للتحذير من الوقوع فيها، وبيان موقف الإسلام من الإرهاب، والتكفير، وخطورة النتائج المترتبة على كل منهما على مقاصد الإسلام، في حفظ الضرورات الخمس، وبيان موقف الإسلام من القضايا المعاصرة، التي تهم المجتمع، وتوعيتهم بالأحكام المتعلقة بالجهاد،

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضـــوابطه، وشـــروطه، وتصـــحيح مفهـــوم المصـــطلحات الشـــرعية: كمفهـــوم الـــولاء، والحاكمية، وغيرها لدى عامة النـــاس، ومســـاهمة المســـجد فـــي تأصـــيل مبـــادئ الـــولاء والانتماء، وتحقيق المواطنة الصالحة، وأهميـــة الأمـــن فـــي المجتمـــع، وتحقيـــق رســـالة المســـجد الشاملة بحيث يتجاوز دوره الديني إلى أدواره: الاجتماعية، والعلمية، والتربوية، والأمنية.

3. دور وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكري:

تعد وسائل الإعلام الحديثة مـــن أقـــوى الأســـلحة الفاعلـــة المســـتخدمة فـــي الحـــرب الثقافية، والفكرية، ضد الأمة الإسلامية ودينهـــا، وخاصـــة فـــي الوقـــت الحاضـــر، حيـــث يغزو الإعلام الكرة الأرضية، ويصل إلى كل مكـــان، ويختـــرق الحـــدود الثقافيـــة الخاصـــة بالأقوام والشعوب والجماعات، ويتغلب على كل وســـائل الرقابـــة والـــتحكم، حيـــث أصـــبح الأمن الفكري عُرضـــة الاهتـــزاز ومهـــب الخطـــر، وذلـــك بســـبب مـــا يســـتهوي شـــباب المسلمين من البرامج التلفزيونية، التي يستقبلونها عبـــر القنـــوات الفضـــائية، التـــي تعكـــس الثقافة الأجنبية بألوانها المختلفة، وما تواجهه الناشـــئة المســـلمة مـــن أفكـــار، ترســـخ ثقافـــة العنف والإرهاب، وتزرع في نفـــوس الأطفـــال معـــاني الأنانيـــة ونزعـــة الســـيطرة، مـــن خلال ما يبث في أفلام الكرتون، ومن خلال الألعاب الإلكترونية (التركي، 2001).

ويتمثل دور وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكـــري، مـــن خـــلال دورهـــا الأساســـي في النشر والتوعية والتنشئة، ودعم الجهـــود الأمنيـــة فـــي مواجهـــة الظـــواهر الإجراميـــة، والعمل على عرض إنتـــاج إعلامـــي، يهـــدف إلـــى تصـــحيح الفكـــر، ودحـــض الـــدعوات التكفيرية، وإعادة النظر في صياغة الرســـالة الإعلاميـــة؛ لتكـــون أكثـــر تـــأثيراً وفعاليـــة، والعمل على بناء خطط إعلامية متكاملة، تضمن عـــدم انتشـــار دعـــوات متطرفـــة، وتـــأثير هذه الدعوات على فكر الشباب، وذلك مـــن خـــلال إشـــراك العلمـــاء والمفكـــرين وأســـاتذة

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعات والخبراء للمشاركة في جهود تحقيق الأمن الفكري، ومواجهة الانحراف الفكري، والعمل على نشر قيم الدين الإسلامي الحنيف، التي تنبذ العنف والجريمة، وتحذير الشباب من خطورة التعامل مع مواقع الانترنت المشبوهة، والمنتمية إلى قوى الإرهاب، والتأكيد على أنها مراقبة أمنياً، وإلقاء الضوء على بعض المآسي الإنسانية، التي تعيشها أسر ضحايا الانحراف الفكري، والمتمثلة في ذويهم، ومعاناتهم من غيابهم عن عائلاتهم، وانخراطهم في الأعمال الإرهابية، مما يسهم في كشف الوجه القبيح للمنحرفين فكرياً (عامر، 2010)، والعمل على تحري الدقة في عرض التقارير، ونقل الأخبار، وخصوصاً المتعلقة بقضايا الإرهاب، وتجنب ربط الإرهاب بالإسلام، لأن الإرهاب وقع من بعض أصحاب الديانات والثقافات الأخرى (عساكرة، 2006).

دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري:

تعد المؤسسات التعليمية والتربوية بجميع أنواعها من الوسائط المباشرة في التعامل مع فكر الطلبة، ورعايته، ووقايته، وجعله آمناً؛ وذلك لقدرتها على امتلاك الوسائل الفنية، والمقومات البشرية المؤهلة، والقادرة على مواجهة الأفكار المنحرفة والضالة، فهي تتحمل مسؤولية جسيمة، وتقع على عاتقها مسؤولية حماية عقول الناشئة، وتحصينهم ضد أي انحراف فكري، باتجاه الغلو والتطرف، ولها أثر فعال في بناء الأجيال، التي تقود مسيرة الأمة، ولذلك فهي تسعى إلى إكساب الطلبة قيماً أخلاقية، ومهارات فكرية بغرس المفاهيم الصحيحة، وتكوين الاتجاهات والمعتقدات السليمة، التي تحميهم من كل انحراف فكري، أو ديني، أو اجتماعي، أو ثقافي (كرشمي، 2010).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:

تُعد المدرسة من أهم الروافد لفكر أي فرد في المجتمع، فهي البوابة للعالم الخارجي، وهي من أهم المؤسسات التعليمية؛ لما لها من دور كبير في المحافظة على هوية الأمة وتعزيزها، حيث لها دور بالغ الأهمية في إعداد أجيال اليوم للغد، وتنشئة شخصية الطلبة، وإكسابهم القيم والمفاهيم الصحيحة، لذلك تقع على عاتقها مسؤولية عظيمة، في بناء شخصية سوية، جادة مستقيمة، وحماية أفكار الطلبة من الانحراف.

ويراعى التركيز على حماية الطلبة في المدارس من هذه الأفكار، لأن المدرسة هي المؤسسة التعليمية، التي تقوم على تحقيق التربية، بأسسها الفكرية، والعقدية، والتشريعية، وتنمية جميع جوانب الفرد، وبخاصة المرحلة الثانوية، لأن الطلبة في هذه المرحلة يمتازون بصفات فسيولوجية، ضمن مرحلة المراهقة، وهي مرحلة فارقة، وحساسة في حياة الطلبة، تتميز بتحولات فكرية، تتسم بالاضطراب وكثرة التساؤل، والرغبة في اكتشاف ما هو غامض، أو متناقض في أذهانهم، لذلك فهي تحتاج إلى تحقيق الطمأنينة والأمان في نفوسهم، وإشعارهم بالتفهم، ومد الجسور معهم، ومحاورتهم، ومخاطبة عقولهم، ووجدانهم خطاباً معتدلاً ناضجاً، يصل بهم إلى حالة الاستقرار الفكري، والوجداني (فحجان، 2012).

أ. دور مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:

مدير المدرسة هو رجل الإدارة، الذي تقع عليه مسؤوليات كثيرة، وهو المسؤول عن سير العمل بمدرسته من جميع الجوانب، وهو القائد التربوي الذي يشرف على تحقيق الأهداف التربوية، وذلك من أجل إعداد الأجيال، وتربيتهم تربية شاملة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متكاملة، عقلياً، وجسمياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، حتى يكونوا مواطنين صالحين، قادرين على الإسهام في نمو المجتمع، وتطوره (الكردي والدوسري، 2004).

ويقوم مدير المدرسة على بث روح الخير، والنشاط، في نفوس معلميه وطلبته، وينشئ جواً اجتماعياً، وفكراً عاماً، مستنيراً؛ ليدعم الحياة الاجتماعية من: أسرة، ومدرسة، وبيئة، ويستطيع مواجهة المشكلات التي تعترض العمل المدرسي، ما دامت أهداف المدرسة ماثلة أمامه، ولكن هذا يتوقف على شخصية المدير، واستعداداته، وقدراته، واتجاهاته، وكيفية إدراكه للأهداف البعيدة، والقريبة؛ من أجل تحقيق أهداف التعليم المنشودة (القرعان والحراحشة، 2011).

ولمدير المدرسة دور رئيس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وحمايتهم من الانحراف، وذلك عن طريق تهيئة المناخ، والبيئة التعليمية الصالحة، التي تساعد على نشر جو من الطمأنينة والأمن، وحث المعلمين على رعاية مواهب الطلبة، وتوفير الإمكانات اللازمة لنموها، والتواصل مع المجتمع المحلي، واستضافة الشخصيات والمسؤولين في المدرسة، والتعاون معهم في بث الأفكار المعتدلة، والثقافة الوسطية، والعمل على إعداد نشرات تربوية، ومطويات، تعزز السلوك الإيجابي وتحذر من الانحراف وعواقبه، والعمل على الاهتمام بالمجالس الطلابية وتفعيلها، ومتابعة وملاحظة الظواهر السلوكية العامة والتعاون مع الهيئة التدريسية، والمرشد الطلابي، في تقويم السلوكيات الخطأ (فحجان، 2012)، ودعم مصادر التعلم في المدرسة، بالبحوث، والكتب، والدراسات، التي تعزز الأمن الفكري والانتماء الوطني، وتحارب مظاهر الانحراف (الشهراني، 2009: 165).

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أشار المحمادي (2012) إلى الدور الذي يقوم به مدير المدرسة، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك من خلال: توعية الطلبة بأخطار التكفير، والغلو في الدين، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، والتمسك بثوابتها، وتعزيز قيم: الوسطية، والاعتدال، والتسامح في نفوس الطلبة، من خلال الأنشطة التربوية والتعليمية، والعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة، وربطهم بالثقافة السائدة في المجتمع، وتعريفهم بتراث أمتهم، وبث روح التجديد والإبداع والتألق في نفوسهم، وتدريب الطلبة على الانضباط، وحسن التصرف، والقدرة على تفهم الظروف المحيطة، وغرس قيم احترام العمل الشريف، واحترام الملكية العامة، وتقدير خدمات الدولة، التي تقدمها للمواطنين، وغرس حب النظام، واحترام القوانين في نفوس الطلبة.

ب. دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري:

إن دور المعلم عظيم ومهم؛ لأنه العنصر الفاعل في العملية التربوية، ويحمل على كاهله مسؤولية جسيمة، وعبئاً كبيراً في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبته، فهو القدوة والمربي، وهو الموجه، والمحرك للطلبة، وكلمته مسموعة عندهم، بل يقلدونه في كثير من مناحي حياتهم، ويعتبرونه المثل الأعلى لهم (فحجان، 2012: 44). ويشير الحسين (2004) إلى عدد من الأدوار التي يقوم بها المعلم، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبته ومن هذه الأدوار:

أ- الدور العلمي والتعليمي:

يُعد المعلم ناقلاً إيجابياً للمعرفة، ويساعد الطلبة في تصميم الأنشطة الصفية التي تعزز الأمن الفكري، ويعمل على تطوير الأنشطة اللاصفية بحيث تكون محفزة على: الابتكار، والإبداع، والانفتاح الفكري والثقافي على الآخرين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- الدور التوجيهي والتربوي:

يعمل المعلم على تنمية شعور الطلبة بالروح الوطنية، وبالمسؤولية الاجتماعية، ويشجع الطلبة على: القراءة، والكتابة، والاطلاع المتنوع، ويساعدهم على الانضمام للنوادي: الثقافية، والفكرية، والمكتبات الموثوقة، ويوجههم للتعامل مع الفضائيات، والانترنت بأسلوب علمي، وفق ثوابت ديننا الإسلامي.

ج- الدور الوقائي:

يعمل المعلم على دعم الطلبة: نفسياً، واجتماعياً، من خلال: تطوير إحساسهم بالانتماء الوطني، ويشجع أولياء أمورهم على متابعة علاقات الصداقة لأبنائهم، داخل المدرسة وخارجها، ويقدم النصح والإرشاد لهم، ويستمع لطلبته ويحاورهم بالطريقة الصحيحة، ويتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بحرية.

د- الدور العلاجي:

يعمل المعلم على تقديم العلاج النفسي، والاجتماعي لطلبته، ويساهم في الكتابة عبر الصحف والمنتديات، ويعمل على تحليل الحاجات النفسية، والاجتماعية لطلبته؛ من أجل تقديم العلاج المناسب.

وقد أشار فحجان (2012) إلى أدوار أخرى، تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، منها: القدوة الحسنة في التصرف، والسلوك، وفي الانسجام مع قيم الإسلام وقوانين المجتمع، والاهتمام بتعليم المعايير السلوكية السليمة، وتشجيع التعاون مع أفراد الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، وتوجيه الطلبة لطرق البحث عن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلومات الصحيحة، وتشجيعهم على ذلك، وترسيخ مبدأ الحوار الهادف، والاستماع للآخرين، وتفهم طبيعة تفكيرهم؛ ليسهل عليه الاتصال بهم.

ج. دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري:

إن للمرشد الطلابي في المدرسة دوراً رئيساً، فهو حلقة وصل بين المتعلم وكافة الأطراف الداخلية في المدرسة وخارجها، حيث ينظر له المتعلم بأنه الشخص الذي يستطيع أن يبوح له بما لا يبوح به لغيره، في النواحي: السلوكية، والفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها (الزهراني، 2011).

ولذلك فإن للمرشد الطلابي دوراً عظيماً في تعزيز الأمن الفكري، ويتمثل في توجيه الطالب، وإرشاده، في جميع النواحي: النفسية، والأخلاقية، والاجتماعية، والتربوية، والمهنية؛ لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع، وليحيا حياة مطمئنة راضية تحصنهم من الانحراف الفكري، الذي يهدد أمن المجتمع واستقراره (دبور، 2007).

ولقد ذكر الخرجي (2010) أدواراً أخرى للمرشد الطلابي، في تعزيز الأمن الفكري: تتمثل في: عنايته بإبراز دور العقيدة في الوفاء للوطن، والمحافظة على ثرواته وأمنه، وإبراز الفكر الوسطي المعتدل، لدى الطلبة من مصادره الشرعية المعتبرة، وتعزيز السلوك الأمني الصحيح لدى الطلبة، وحثهم على: أمن وطنهم، ومقدراته، ومكتسباته، وتقويم السلوك المخل بالأمن لدى الطلبة، وتصحيح الألفاظ والمفاهيم الخاطئة لدى الطلبة، وإبراز قيمة المسؤولية الفردية في الأمن، لدى الطلبة بشكل دائم، في البيئة المدرسية وفي المجتمع، وتحذير الطلبة من المصادر الإعلامية المشبوهة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د. دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري:

يعد النشاط الطلابي جزءاً من العملية التربوية والتعليمية، وهو جزء من المنهج التربوي الحديث، لذلك يقع عليه دور كبير في تشكيل فكر المتعلمين، وحياتهم في جميع المراحل التعليمية المختلفة، ويعمل النشاط على تنمية شخصية المتعلمين في جميع جوانبها، ويجعلهم أكثر قدرة في التعامل والتعايش مع الآخرين بصورة إيجابية، ويساعدهم في التكيف مع المجتمع المحيط وخدمته والمساهمة في حل مشكلاته، وتنمية جوانب إيجابية نحو الذات، ويعزز الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية (كرشمي، 2010).

2. دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكري:

تمثل الجامعة منارة علمية، لها مسؤوليات متعددة، ومن ضمنها المسؤوليات التي تقع على عاتق أساتذة الجامعة، التي تحددها اتجاهات وأهداف الجامعة ووظائفها، والمتمثلة في: نقل المعارف والمهارات إلى المتعلمين، ومن أهم ما يناط بدور ومسؤولية أستاذ الجامعة، هو غرس وتعزيز الأمن الفكري لدى طلابه؛ لتلقي العلم والمعرفة، حيث يسعى إلى توجيه عقول الطلبة، نحو القدرة على وزن الأمور بموازين النقد البنّاء، وصقل شخصية الطلبة، والوصول بها إلى الصلاح والكمال، وذلك من خلال إبراز دور العقيدة في الالتزام بمبادئ الإسلام، ومنها الوفاء للوطن، والمحافظة على أمنه وتراثه، وإشاعة ثقافة السلام، والتسامح، والحوار، والسلم الاجتماعي بين الطلبة، وغرس الحب والإخلاص لقادة البلد، الذين يسعون لخدمة الدين وأمن المجتمع، وإبراز الفكر الوسطي المعتدل لدى المتعلمين، من مصادره

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشرعية المعتبرة، والتحذير من المصادر الإعلامية المشبوهة، والمنشورات، والمطبوعات، والملصقات، التي تصدر عن جهات غير رسمية، وعدم المشاركة في نشرها، أو تداولها، أو التعاون معها (الشمري والجردات، 2011).

التحديات المعاصرة التي يواجهها الأمن الفكري:

من أبرز التحديات التي يواجهها الأمن الفكري هي: ثورة المعلومات والاتصالات التي ألغت المسافات والحواجز بين الدول والشعوب، حيث أدت إلى سرعة انتقال الأفكار والسلوكيات بين المجتمعات، وكانت من نتائج هذه الثورة تأثيرات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وأمنية، ونفسية عميقة، امتدت لتشمل العديد من دول ومناطق العالم، وأدت إلى تصاعد موجات التطرف والعنف والإرهاب الدولي (الخزاعلة، 2009).

1. التحديات والأخطار التي تواجه العالم:

لقد تزايدت التحديات التي تواجه العالم في الوقت الحاضر، وكان سببها الانفتاح الكبير الذي يشهده العالم في كل مناحي الحياة، مما كان له أثر كبير في تعرض الأمن الوطني لتحديات كبيرة، جاءت على شكلين: تحديات داخلية، أو خارجية، بالنسبة للتحديات الداخلية، كثير من الدول بدأت تتزعج من أوضاعها السياسية، والاجتماعية، وتأخرها الثقافي، وتخلفها عن ركب الحضارة الإنسانية، بالإضافة إلى سوء أوضاعها الاقتصادية، وخاصة مع توفر وسائل الاتصال والتواصل، ومقارنة نفسها بغيرها من الدول المتقدمة والمرفهة، فلذلك بدأت تلجأ إلى العنف، ومحاولة تغيير الأنظمة السياسية، فكثرت الاضطرابات الداخلية، وازداد العنف في كثير من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدول. أما بالنسبة للتحديات الخارجية فهي تعرض الدول للاعتداء من قبل جيرانها، أو من قبل دولة أقوى منها؛ طمعاً بثروة تملكها، أو خلاف حدودي، أو رغبة في السيطرة والتوسع، فلذلك كثرت الحروب بين الدول (طشطوش، 2009).

إن هذه العسكرة الجديدة للعالم، قد أدت إلى تطور مفاهيم جديدة لم تكن لها أهمية، كمفهوم الارهاب، الذي نما وترعرع ونشط بقوة في العقدين الأخيرين، ولعل انعكاس الظروف والأوضاع الجديدة الداخلية أو الخارجية، التي بدأ يعيشها العالم تكون هي السبب الأبرز في تطور الارهاب ونموه، بالشكل الذي أصبح العالم اليوم يبذل كل ما يستطيع من قواه المادية، والمعنوية؛ للتخلص من ويلاته وبراثنه (طشطوش، 2009: 98).

2. التحديات والأخطار التي تواجه الوطن العربي:

يشهد الوطن العربي الآن واقعاً حضارياً لا يحسد عليه، فهو يفتقر إلى الوحدة السياسية، كما يفتقر إلى الوحدة الاقتصادية، حيث يتعرض إلى اعتداءات آثمة من قبل المتطرفين والإرهابيين، وخاصة من أولئك الذين يتسترون برداء الدين الإسلامي، ويسعون لتشويه صورة الإسلام، ونشر الخراب والدمار، حيث إن الواقع السياسي والثقافي في الوطن العربي، أدى إلى زيادة نزعات الغلو، والتطرف الديني والسياسي، وانتشار الأفكار المنحرفة، وممارسات فجة تمثل انتهاكاً صارخاً للحقوق الأساسية للإنسان، من قبل بعض الجماعات والأحزاب السياسية والدينية، ومن أهم التحديات التي تواجه المجتمع العربي الممارسات الإسرائيلية اليومية ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وسياسة اسرائيل التوسعية، وابتلاع المزيد من الأراضي العربية

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومصادرتها، وعدم قبولها بكافة أشكال المبادرات السلمية؛ لحل القضية الفلسطينية، وإرجاع كافة حقوق الشعب الفلسطيني (خزاعلة، 2009)، إضافة إلى ما تعانيه بعض الدول العربية من حروب نتيجة ظهور بعض العصابات المتطرفة، التي أثارة القلق والفزع بين الدول العربية.

3. التحديات والأخطار التي تواجه الأردن:

يعُد الأردن بلداً صغيراً في حجم مساحته وبمحدودية موارده، لكنه من أكثر بلدان الشرق الاوسط تأثيراً في صنع القرار السياسي؛ من أجل استقرار المنطقة، لما يلعبه من دور محوري على المستوى الإقليمي، أو العربي، وعلى المستوى الدولي؛ لما يتمتع به من مصداقية بين جميع دول العالم، وبما يتمتع به من موقع جغرافي استراتيجي، يقع في وسط الأحداث الجارية من حوله، وعلى الرغم من هذه المكانة إلا أن الأردن يتأثر إيجاباً وسلباً بالأحداث، التي تجري على الساحة الإقليمية من حوله، مما ينعكس أحياناً على وضع الأمن في الداخل.

ولقد تعرض الأردن لمجموعة من التهديدات والتحديات الداخلية، والتي ترتبط بشكل مباشر وواضح، مع ما يدور من تهديدات، أو حروب، أو تحديات في الدول المجاورة، وذلك بسبب ارتباط الأمن الوطني ارتباطاً قوياً بالأمن القومي العربي، ومن أكثر التحديات السياسية والأمنية التي تعرضت لها الأردن الإرهاب، حيث تعرضت المملكة لمجموعة من العمليات الإرهابية، التي أثرت على أمنه واستقراره، وذلك منذ بداية تأسيسها، وكان أخطرها اغتيال الملك عبدالله الأول، واستمرت العمليات الإرهابية في كل مرحلة من مراحل تطور المملكة، ففي كل مرحلة كانت تواجه اسلوباً جديداً من اساليب الجماعات الإرهابية (السردي، 2009).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن التحديات الخارجية التي يواجهها الأردن، قيام الكيان الإسرائيلي، وتداعيات القضية الفلسطينية، والتدخل الأمريكي في شؤون المنطقة، والمشكلات والأزمات الاقتصادية، واتجاهات برامج الإصلاح السياسي. ويعد الأردن الأكثر تأثيراً من الدول الأخرى، وذلك لارتباطه الشديد بقضية الصراع العربي- الإسرائيلي وتعقيداته وانعكاساته المختلفة، بسبب الموقع الجغرافي والتداخل السكاني، والارتباط القومي والسياسي، والموقف الأيديولوجي على مدى عقود، حيث إن أمن الأردن واستقراره يقع في المجال الحيوي للأمن القومي للأمة العربية واستقرارها، حيث من الصعوبة تحقيق الأمن والاستقرار، ومواجهة التحديات الخارجية في أي قطر عربي، دون الارتكاز إلى التنسيق والتعاون بين الدول العربية (الرشدان، 2006).

وتقوم المملكة الأردنية الهاشمية على محاربة الأفكار الفاسدة والمنحرفة والضالة، ونزعات الغلو والتطرف والتشدد، التي تؤدي إلى: سوء العواقب، والاندفاع الأعمى، خارج الروابط البشرية، والإنسانية، والإسلامية، والعربية، ما ينبني عليها من: مثل، وعادات، وتقاليد، وأعراف، يرفضها الإسلام، وترفضها الرؤية الأمنية. واعتبرتها حالات ناشزة، وضروباً من البغي والاعتداء على حياة البشر (خزاعلة، 2009).

وقد تبنت المملكة الأردنية الهاشمية نهج سياسة ثابتة، لم تتغير في مجال التصدي للإرهاب والإرهابيين، حيث ترى أن مكافحته واجب أخلاقي، ووطني، وديني، وقومي؛ انطلاقاً من الشريعة الإسلامية، التي تحرم قتل النفس البريئة، وترويع الآمنين، والاستهتار بالنفس البشرية، لذلك فإن من واجبها الوقوف بحزم ضد الحملات الظالمة التي تهدف تشويه الإسلام، وإظهار صورة الإسلام السمحة، وإبراز

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عطاء المسلمين المميز في صرح الحضارة الإنسانية عبر العصور، ويؤكد الأردن على ضرورة التعاون مع دول العالم؛ للقضاء على الإرهاب، فمواجهته يراعى أن تكون شاملة وموحدة، حتى تكون ناجحة (الكساسبه، 2010).

ولقد اتخذ الأردن مجموعة من الإجراءات الوقائية؛ من أجل مكافحة الإرهاب وحماية الوطن. وذلك من خلال زيادة الوعي الشعبي عن مخاطر الإرهاب والإرهابيين على أمن واستقرار الدولة بكافة الوسائل الإعلامية، والتربوية، والاجتماعية، وفرض عقوبات مشددة على أي شخص أو عمل إرهابي، يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار بالدولة، وتعزيز عمليات التفتيش والرقابة، والعمل على دعم وتطوير الأجهزة الأمنية في مسؤولياتها الأمنية وتبادل المعلومات، وترسيخ الديمقراطية ومشاركة أبناء الشعب في صنع القرار، وتلبية احتياجات الشعب، بما يضمن الاستقرار والأمن ضمن الامكانيات المتاحة، والتعاون الأمني والاستخباراتي مع الجهات الأمنية العربية والدولية، وتبادل المعلومات وقضايا تسليم المجرمين، والمشاركة في كافة الاتفاقيات الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب والعمليات الإرهابية، وحضور المؤتمرات والندوات التي تخص ذلك، واحترام المواثيق والقوانين الدولية، وعدم الاعتداء أو التدخل في سيادة الدول (السردي، 2009).

وقد كان لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين _حفظه الله ورعاه_ مواقف عديدة في مجال مكافحة الارهاب على المستويين: الداخلي، والخارجي. وذلك عن طريق الخطابات الملكية، التي كان لها أهمية بالغة في مواجهة أعباء المنطقة: محلياً، وإقليمياً، وعالمياً، حيث أكد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في كثير من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطابات على أهمية الدفاع عن الإسلام، وخاصة نفي التهم الموجهة إليه بأنه دين التطرف والإرهاب، والمشاركة الأردنية الدائمة بالمؤتمرات الدولية المناهضة للإرهاب، وتوجيه أجهزة الدولة الأردنية؛ لمعالجة كافة الظواهر السلبية والمتطرفة في المجتمع؛ من أجل الحفاظ على أمن وسلامة المجتمع الأردني، من كل أشكال التطرف والعنف والإرهاب والفساد وظاهرة التكفير (الفاعوري، 2006)، والتركيز على مفهوم الوحدة الوطنية، والتي أطلق شعارها جلالة الملك عبدالله الثاني من خلال مفهوم (الأردن أولاً)، واتخاذ كافة الإجراءات التي تكفل صيانة هذه الوحدة من أي تأثيرات محتملة، وذلك من خلال العدل والمساواة لجميع الأردنيين.

وكما تبنت المملكة الأردنية الهاشمية نهجاً واضحاً، في إبراز الصورة الحقيقية للإسلام، حيث قام جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال _طيب الله ثراه_ بجهود عظيمة من أجل ذلك، وواصلها من بعده جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين _حفظه الله_ بعزم وهمة عالية، بحكم المسؤولية الروحية والتاريخية، التي تحملها قيادتنا الهاشمية، ومن ضمن هذه الجهود السامية إطلاق رسالة عمان، التي جاءت من أجل توضيح صورة الإسلام الحقيقية، ومصارحة الأمة الإسلامية بالأخطار المحيطة بها، والتحديات التي تهدد هويتها، وتفرق كلمتها، وتعمل على تشويه دينها، والنيل من مقدساتها، من قبل فئة ضالة منحرفة، ومن بعض الذين يدعون الانتساب إلى الإسلام، ويقومون بأفعال غير مسؤولة باسمه، حيث ورد في رسالة عمان استنكار ديني وأخلاقي للإرهاب (خزاعلة، 2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سبل تفعيل الأمن الفكري:

لقد ذكر السديس (2005) عدداً من السبل، التي تسهم في تفعيل الأمن الفكري ومنها: تمثّل الأمن الحقيقي في الاهتداء بهدي الله، والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله _صلى الله عليه وسلم_ وهذا يعتبر المنهج الذي يستند عليه ولاة الأمر في البلاد ويحرص عليه كل رجل غيور على بلاده، والتنشئة الاجتماعية للفرد، وتربيته تربية صحيحة، تتفق مع العقيدة الإسلامية، ولا تخالف عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، التي لا تخالف الشرع، ووضع أنظمة وقوانين وضوابط للأعلام والمطبوعات، ودعوة كل القادة، من: حكّام، وعلماء، والرواد في كل ميادين السياسة، والفكر، والعلم، والثقافة، وكل كتّابنا، وأدبائنا، ومفكرينا، وعلمائنا، في كل ميادين المعرفة، وخاصة علماء الدين؛ لمحاربة تيارات الإلحاد والتطرف والغلو والارهاب والعنف والتغريب والفوضوية، وإتاحة فرصة للشباب للتعرف على اتجاهاتهم الفكرية، والثقافية، ومناقشة هذه الاتجاهات معهم، والقيام على تعرية اتجاهات الفكر المستورد المتطرف والمنحرف، وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في حياتنا، وسلوكنا، وتصرفاتنا بعيداً عن الغلو والزيادة، والعمل على تصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعية، وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة، التي تكون سبباً في الانحراف الفكري والانزلاق في مزالق الغلو والتكفير والتدمير.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأضاف الهماش (2009) إلى بعض الأمور، التي تسهم في تفعيل الأمن الفكري، وذلك من خلال اعتماد منهجية تقوم على الإعداد الفكري الرصين للناشئة، وعلاج أسباب وعوامل الانحراف الفكري، وتقويم سلوك الغلو والتطرف، وترسيخ قيم التوازن والاعتدال.

وقد أشار الغامدي (2013) إلى سبل أخرى لتفعيل الأمن الفكري، منها: إتاحة الفرصة كاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد، وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والبرهان والإقناع، والتفاعل مع الحضارات الأخرى والانفتاح عليها؛ للاستفادة من معطياتها الإيجابية، وتجنب العزلة والانغلاق على الذات، مع الاعتزاز بالدين والتمسك به، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع، والنهي عن مجالسة أهل الانحراف الفكري (الغامدي، 2013).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي السابق، وقد تمكنت من الحصول على العديد من الدراسات، ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وقد اختارت منها الدراسات الأكثر صلة بموضوع الدراسة، والتي سيتم عرضها وفق التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

قامت كول (Call, 2004) بدراسة تناولت وجود علاقة محتملة، بين تصور طلاب الجامعات للأمن الفكري ومواقفهم المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (44) طالباً من طلاب الجامعات الدينية المختلطة في الشرق الأوسط، و(99) طالباً من كلية الغرب الأوسط للنساء، و(60) طالباً من جامعة ايفي ليج في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأمن الفكري هو جو مفتوح، ومريح يشعر فيه الطلاب بالراحة؛ ليعبروا عن أفكارهم، ومشاعرهم، وآرائهم، دون خوف من الانتقام من المعلمين والزملاء، حيث ذكر الطلاب أن السلوكيات التي تسعى للتقارب من قبل المدرسين هامة في تعريفها للأمن الفكري، وأفاد الطلبة بشعورهم بالأمان تجاه مدرسيهم، الذين يسمعون لهم، ويعيرونهم انتباهاً، ويهتمون بهم.

وقام شاريلين (Sharilynn, 2005) بدراسة هدفت إلى تحديد آراء الإداريين، والمرشدين، والمدرسين، والطلاب، حول مستويات الأمن المدرسي، والعنف في بعض المدارس الثانوية المنتقاة بولاية لويزيانا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن بتلك المدارس، وأيضا أهم الاستراتيجيات المتاحة للتعامل مع العنف في تلك المدارس، وقد تكونت عينة الدراسة من (501) مديراً ومرشداً ومعلماً وطالباً، في (11) مدرسة ثانوية منتقاة، واستُخدم المنهج

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن المديرين يرون مدارسهم أقل أمناً بينما يرى المرشدون العكس، ووصف الطلاب مدارسهم بأنها أقل أمنا مما رآه المرشدون والمعلمون.

وقام السليمان (2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) من مديري إدارات المدارس الحكومية، والأهلية، في المراحل الثلاث للبنين بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وبينت النتائج أن أفراد العينة من طلبة المدارس يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري لديهم كبيرة، كما أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة، في تعزيز الأمن الفكري بدرجات تتراوح ما بين متوسطة وكبيرة جداً، وبينت النتائج أن (21.5%) من أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريباً على مهارات، أو إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري.

وقام المالكي (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أسباب الإرهاب، وأسباب الانحراف الفكري المؤدي إليه، والتعرف على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المسجد، والمدرسة، والمؤسسات التعليمية)، في تحقيق الأمن الفكري في مدينة الرياض، وتمت الدراسة عن طريق المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة المكوّن من أعضاء هيئة التدريس السعوديين – الذكور فقط– الذين يحملون درجة الدكتوراه، وقد بلغ العدد الإجمالي لهم (2115) عضواً، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أغراض الدراسة، حيث تمّ تطوير استبانة مكونة من (73) عبارة، ومن أبرز نتائج الدراسة أن العوامل والأسباب، التي قد تؤدي إلى الإرهاب من وجهة نظر مجتمع الدراسة نوعان؛ مباشرة: وتتضمن أسباباً وعوامل فكرية، ودينية، وتربوية مرتبطة بتقصير الأسرة والمؤسسات التعليمية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وغيرها، أما العوامل والأسباب، التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري، الذي يقود إلى الإرهاب فتشمل: الغلو في الدين والجهل به، والتأثر بفكر الغُلاة في الداخل والخارج، وغيرها، كما كشفت الدراسة عن أهم الأدوار التي يمكن أن تؤديها مؤسسات التنشئة الاجتماعية؛ لتحقيق الأمن الفكري.

وأجرى أريكاك (Aricak, 2008) دراسة هدفت إلى بيان وجهة نظر طلاب المدارس في المرحلة الابتدائية، في تركيا حول الإرهاب، وقد تكونت عينة الدراسة من (190) طالب وطالبة من الصف الرابع والخامس الابتدائي، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة، وتشير النتائج إلى أن معظم الأطفال يعرفون أن الهجمات الإرهابية تقع في كل من: تركيا، والولايات المتحدة، وحول العالم، والطلاب بشكل متكرر يعرفون الإرهاب على أساس أنه "قتل الناس الأبرياء" والإرهابيون يصنفوا على أنهم "قطاع الطرق" والطلاب يبدون شعوراً سيئاً عندما يسمعون كلمة "الإرهاب"، وتشير النتائج أيضاً إلى أن هناك اختلافات بين الجنسين، في إدراك الأطفال لمفهوم الإرهاب في المجالات الفعالة والمعرفية.

وقام الشهراني (2009) بدراسة هدفت إلى بيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، في ضوء مكونات الموقف التعليمي، باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار، وجوانب الحياة بكافة صورها، وأن الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية له علاقة وثيقة بجوانب الحياة: الاجتماعية، والثقافية الفكرية، والاقتصادية، والدينية، والنفسية، وأن المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسؤولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة، وأن من أسباب اختلال الأمن الفكري: الجهل بالكتاب والسنة، وإتباع

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتشابه من القرآن الكريم وترك المحكم، والجهل بمقاصد الشريعة، والغلو في الدين، وتعد مسؤوليات المؤسسات التربوية وعلى رأسها المدرسة في التربية على الوسطية، من الأمور التي يجب العناية والاهتمام بها؛ لتحقيق الأمن الفكري والتحصين ضد الانحراف الفكري.

وأجرى الخرجي (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية دور المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من: (120) مرشداً و(95) مديراً، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات لتحقيق أغراض الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين الطلابيين موافقون على الصعوبات، التي تحد من فاعلية المرشد الطلابي، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، بمتوسط حسابي (3.69)، وبينت الدراسة أن المرشدين الطلابيين، ومديري المدارس الثانوية موافقون بشدة على فاعلية المرشد الطلابي، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبينت الدراسة أيضاً أن المرشدين الطلابيين موافقون بشدة على الوسائل والأساليب التي يمكن أن تساعد المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (α=0.05) فأقل بين المرشدين الطلابيين، والمديرين حول فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، لصالح المرشدين الطلابيين.

وأجرى كرشمي (2010) دراسة هدفت التعرف على مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، بمحافظة جدة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (500) معلماً، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة لتحقيق أغراض الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة إسهام النشاط الثقافي، والاجتماعي، والرياضي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة عاليـــة جـــداً، وأن درجـــة المعوقات التي قد تحد من إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكـــري لطـــلاب المرحلـــة الثانوية بمحافظة جدة من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة عالية.

وقام الحربي (2011) بدراسة هدفت إلى تعرف دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمـــن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس، وكذلك تعرف الإجراءات والأساليب التربوية، التي تتخذها الإدارة المدرسية في مجال تحقيـــق الأمـــن الفكري الوقائي، وكذلك التعرف على المعوقات التي تواجه الإدارة المدرسية في مجال تحقيـــق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية، وقد تكون مجتمع الدراسة مـــن (115) مـــديراً ووكيلاً من المدارس الثانوية بمحافظة الطائف، واستُخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانويـــة مـــن خلال تفاعلها مع كل من: الأسرة، والأنشطة المدرسية، ودور المعلم كان بدرجـــة متوســـطة، وتفاعلها مع المجتمع كان بدرجة ضعيفة، وأن الإجراءات والأساليب الوقائيـــة التـــي تتخـــذها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة كان بدرجـــة متوســـطة، وأن معوقـــات الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لدى طلاب المرحلة الثانوية كـــان بدرجـــة عالية، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعـــاً لمتغيـــر طبيعـــة العمل (مدير/ وكيل)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعـــدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقام العنزي (2012) بدراسة هدفت إلى اقتراح أسس تربوية؛ لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، وقد تكونت عينة الدراسة من (302) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين تقديرات المعلمين لواقع مفهوم الأمن الفكري، لدى طلبة المرحلة الثانوية لصالح تقديرات الإناث والمعلمين ذوي التخصصات العلمية، أما فيما يتعلق بالأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري، فلم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائياً تعزى لأي من متغيرات: (الجنس، وسنوات الخبرة، والتخصص).

كما أجرى فحجان (2012) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة؛ لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتقديم مجموعة من السبل التي قد تسهم في تفعيل دور مديري المدارس الثانوية، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (236) مديراً ونائباً، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات اللازمة؛ للوقوف على مدى ممارسة المديرين ونوابهم لأدوارهم، في تعزيز الأمن الفكري، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة كانت بدرجة عالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط تقديرات عينة الدراسة، لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة؛ لدورهم في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المديرين ونوابهم، تعزى لمتغير النوع، وأشارت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظات غزة؛ لدورهم في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر المديرين ونوابهم، تعزى لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من 10 سنوات.

وقام المحمادي (2012) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على درجة أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك التعرف على درجة ممارسة التوجيه والإرشاد الطلابي، لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على برامج وخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي، الأكثر/ الأقل أهمية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على برامج وخدمات التوجيه والإرشاد الطلابي، الأكثر/ الأقل ممارسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على المعوقات التي تحد من دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (153) مديراً ومرشداً طلابياً، في مدارس مدينة مكة المكرمة الثانوية الحكومية، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهمية التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، كانت بدرجة "مهم جداً"، من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية، وأن درجة ممارسة التوجيه والإرشاد الطلابي لدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المديرين والمرشدين الطلابيين في المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين الطلابيين، حول الأهمية، والممارسة،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعوقات لدور التوجيه والإرشاد الطلابي، في تعزيز الأمن الفكري لـدى طـلاب المرحلـة الثانوية؛ تبعاً لمتغيرات: (العمل الحالي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع الإعـداد، عـدد الدورات في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، نوع المبنى المدرسي، عدد المرشدين الطلابيين بالمدرسة).

وقامت الربيعان (2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور مـديرات المـدارس فـي تعزيز الوعي الأمني، لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الريـاض، وقـد تكونـت عينـة الدراسة من (40) مديرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاسـتبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات أفراد الدراسة (لدور مديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الفكري لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض)، بـاختلاف متغيـر إلمـام المـديرة بأساليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل، لدى الطالبات، ووجود فـروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات أفراد الدراسة، حول (دور مـديرة المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني الاجتمـاعي لطالبـات المرحلـة الثانويـة بمدينـة الرياض)، باختلاف متغير إلمام المديرة بأساليب وإجراءات تعزيز الـوعي الأمنـي بمفهومـه الشامل لدى الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) فـي اتجاهات أفراد الدراسة، حول (دور مديرة المدرسة الثانويـة فـي تعزيـز الـوعي الأمنـي الاقتصادي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) باختلاف متغير إلمام المـديرة بأسـاليب وإجراءات تعزيز الوعي الأمني بمفهومه الشامل لدى الطالبات.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأجرت البقمي (2014) دراسة هدفت إلى التعرف لمدى انتشار التفكير الناقد والأمن الفكري، لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والأمن الفكري، وكذلك معرفة الفروق بين التفكير الناقد والأمن الفكري وفقاً للتخصص الدراسي (علمي- أدبي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (394) طالبة، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين التفكير الناقد والأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة، وانتشار التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة بدرجة متوسطة، وانتشار الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة مكة المكرمة بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في التفكير الناقد، لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة، وفقاً لمتغير التخصص (علمي- أدبي) لصالح التخصص العلمي في بعد (الاستنباط)، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مفهوم الأمن الفكري، لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بمدينة مكة المكرمة، وفقاً لمتغير التخصص (علمي- أدبي)، حيث كانت الفروق لصالح التخصص العلمي في البعد الديني ولصالح التخصص الأدبي في البعد الاجتماعي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت الأمن الفكري من جوانب متعـــددة، وأن أغلبهـــا ركز على تعزيز الأمن الفكري وتحقيقه لدى أفراد المجتمع، وبيان دوره في حماية الفكر مـــن أسباب الانحراف، حيث إنها ركزت على جوانب مختلفة من تعزيز الأمن الفكري، وقد اختلفت مجتمعات الدراسة التي تم تناولها، فقد جاءت من وجهة نظر مديري المدارس مثـــل: دراســـة فحجان (2012)، ودراسة ربيعان (2013)، وجاءت من وجهة نظر الإدارة المدرسية مثـــل: دراسة السليمان (2006)، ودراسة الشهراني (2009)، ودراسة الحربي (2011)، ودراســـة العنزي (2012)، ومن وجهة نظر المرشدين الطلابيين مثـــل: دراســـة شـــاريلين (2005)، ودراسة الخرجي (2010)، ودراسة المحمادي (2012)، ومن وجهة نظر الأنشطة الطلابيـــة مثل: دراسة كرشمي (2010)، ومن جهة أخرى تناولت بعض الدراسات الكشف عن أســـباب الإرهاب، والانحراف الفكري، المؤدي إليه مثل: دراسة المالكي (2006)، في حـــين هـــدفت دراسة البقمي (2014) إلى: الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الناقد والأمن الفكري، لدى طالبات الصف الثالث الثانوي (علمي_أدبي) لمدينة مكة المكرمة، أما الدراســـة الحاليـــة، فقـــد تناولت الأمن الفكري، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع، حيث اســـتخدمت المنهج الوصفي المسحي، كدراسة الشهراني (2009)، ودراسة كرشـــمي (2010)، ودراســـة الحربي (2011)، ودراسة المحمادي (2012)، في حين استخدمت بعض الدراســـات المـــنهج الاستقرائي التحليلي، مثل دراسة الشهراني (2009).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنها اتفقت مع أغلب الدراسات في استخدامها الاستبانة أداة لجمع البيانات، كدراسة السليمان (2006)، ودراسة المالكي (2006)،ودراسة الاريكاك (2008)، ودراسة الخرجي (2010)، ودراسة البراشي (2011)، ودراسة العنزي (2012)، ودراسة ربيعان (2013).

وقد اتفقت مجالات الاستبانة في هذه الدراسة، مع بعض مجالات دراسة فحجان (2012)، حيث اشتملت على مجال الدور الديني، والدور الاجتماعي، في حين احتوت استبانة هذه الدراسة مجال الدور القيمي، واحتوت استبانة دراسة فحجان (2012) على مجالات الدور الوطني والسياسي، والدور التربوي.

كما اختلفت مجالات استبانة هذه الدراسة مع مجالات استبانة الحربي (2011)، حيث اشتملت مجالات استبانة هذه الدراسة على الدور الديني، والاجتماعي، والقيمي، في حين اشتملت مجالات دراسة الحربي (2011) على دور الأسرة، والمجتمع، والمعلم، والأنشطة المدرسية.

وتتميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات في كونها من أولى الدراسات، التي أجريت في الأردن؛ للتعرف على دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، في لواء قصبة إربد _في حدود علم الباحثة_.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وعينتها، والأداتين اللتين تم استخدامهما، ودلالات صدقهما وثباتهما، وتحديد متغيرات الدراسة، وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية، التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج البحث:

تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ للتعرف على دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، وسبل تفعيله لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، وذلك لمناسبته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، خلال الفصل الدراسي الثاني للسنة الدراسية 2015/2014؛ والبالغ عددهم (15885) طالباً وطالبة، منهم (7890) طالباً، و(7995) طالبة، ومنهم (13524) أكاديمي، و(2341) مهني، حسب احصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد.

عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة بالطريقة العنقودية، حيث كانت وحدة الاختيار (المدرسة) من طلاب وطالبات المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد، حيث بلغ حجم العينة (480) طالبًا وطالبةً، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمغيري (الجنس، والمسار التعليمي).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 1. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	224	46.7
	أنثى	256	53.3
	الكلي	**480**	**100.0**
المسار التعليمي	أكاديمي	280	58.3
	مهني	200	41.7
	الكلي	**480**	**100.0**

أداتا الدراسة:

اشتملت الدراسة على أداتين؛ هما:

أوّلاً: أداة دور مديري المدارس في تعزيـــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد:

تمّ بناء أداة الدراسة، عن طريق توزيع استبانة استطلاعية على (30) معلمًا ومعلمةً؛ بهدف استقصاء الأفكار المتوافرة لديهم، حول دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، حيث اشتملت الاستبانة على سؤالين؛ هما: (ما هي الأدوار التي يقوم بها مدير مدرستك في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟، ما هي الأدوار التي ترى أن مدير مدرستك لديه قصور فيها من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟)، بالإضافة إلى الرجوع إلى الأدب التربوي ذي الصلة كدراستي (السليمان، 2006؛ فحجان، 2012)، حيث تكونت أداة الدراسة من (30) فقرة، في صورتها الأولية، موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الأمن الديني، وله (10) فقرات، حيث تم أخذ الفقرتين ذواتي الرقمين (1، 2) من دراسة السليمان، وأخذ الفقرتين ذواتي الرقمين (7، 8) من دراسة الفحجان، أما بقية فقرات المجال فكانت من أفكار المعلمين والمعلمات، الذين أجابوا عن الاستبانة الاستطلاعية، والأمن الاجتماعي وله (12) فقرة، حيث تم أخذ الفقرة ذات الرقم (11) من دراسة السليمان، وأخذ الفقرة ذات الرقم (19) من دراسة الفحجان، أما بقية فقرات المجال فكانت من أفكار المعلمين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمعلمات، الذين أجابوا عن الاستبانة الاستطلاعية، والأمن القيمي وله (8) فقرات، حيث أخذت من أفكار المعلمين والمعلمات الذين أجابوا عن الاستبانة الاستطلاعية)، انظر الملحق (1).

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة الأولى:

صدق المحتوى لأداة الدراسة الأولى:

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تم عرضها بصورتها الأولية على (13) عضو هيئة تدريس، ومحاضر متفرغ، ومشرف تربوي، من ذوي الاختصاص في مجالات: (الإدارة التربوية، والعلوم السياسية، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلم النفس، والقياس والتقويم) في جامعة اليرموك، ووزارة التربية والتعليم في الأردن، وذلك كما هو مبين في الملحق (3)، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم، حول مدى مناسبة الفقرات، وملاءمتها من: الناحية اللغوية، ومن الناحية المنطقية، ومدى مناسبة الفقرات للمجالات التي أدرجت ضمنها، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة.

وتمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين، التي اقتصرت على إجراء بعض التعديلات في مجالات الأداة حيث تمّ الحذف منها، وفي الصياغة اللغوية؛ وبهذا أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الدور الديني وله (10) فقرات، والدور الاجتماعي وله (12) فقرة، والدور القيمي وله (8) فقرات)، انظر الملحق (2).

وتمّ الاعتماد على توزيع ليكرت (Likert) الخماسي؛ للإجابة عن فقرات أداة دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، وعلى النحو الآتي: (كبير جدًا، ويأخذ خمس درجات، وكبير ويأخذ اربع درجات، ومتوسط ويأخذ ثلاث درجات، وقليل ويأخذ درجتين، وقليل جدًا ويأخذ درجة واحدة).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق البناء لأداة الدراسة الأولى:

تمّ تطبيق أداة الدراسة الأولى على عينة استطلاعية، مؤلفة من (35) طالبًا وطالبةً، من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون، بين فقرات الأداة، وبين أداة الدراسة الأولى ككل، والمجالات التي تتبع لها، وكما في الجدول 2.

جدول 2. قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة وبين أداة الدراسة الأولى ككل والمجالات التي تتبع لها

المجال	رقم الفقرة	مضمون الفقرات وفقًا لمجالاتها	الارتباط مع: المجال	الارتباط مع: الأداة ككل
الدور الديني	1	يعمل مدير المدرسة على تنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين لدى الطلبة من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية	0.70	0.61
	2	يكثّف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي	0.75	0.63
	3	يقوم على تبصير الطلبة بمخاطر الأفكار المناقضة لتعاليم الإسلام	0.71	0.63
	4	يحثّ الطلبة على مكارم الأخلاق لحماية الفكر من الانحراف	0.67	0.57
	5	يعزز الثقافة الدينية لدى الطلبة كتزويد المكتبة بالكتب الدينية المختلفة	0.67	0.55
	6	يعمل على تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلاة لتعزيز الحس الديني لدى الطلبة	0.72	0.59
	7	يعمل على مشاركة الطلبة في إحياء المناسبات الدينية	0.66	0.64
	8	يقوم على تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية (محاضرات، برامج، ندوات، مسابقات، دورات)	0.71	0.63
	9	يقوم على توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية والحرية	0.69	0.59
	10	يعمل على توعية الطلبة بمخاطر شبكات المعلومات والإنترنت في الغزو الفكري الديني	0.65	0.55
الدور الاجتماعي	11	يساعد مدير المدرسة الطلبة في حل مشكلاتهم الأسرية	0.65	0.58
	12	يعمل على استثمار المناسبات الوطنية والاجتماعية لتوعية الطلبة وأولياء أمورهم بخطر الانحراف الفكري	0.74	0.70
	13	يعزز العادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية التي تعزز الأمن الاجتماعي لدى الطلبة	0.75	0.70
	14	يُشجّع الطلبة على المشاركة في أنشطة مجتمعية تطوعية تعزز الأمن الاجتماعي	0.75	0.69
	15	يقوم على استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الاجتماعية	0.67	0.64
	16	يعمل على بناء علاقات تعاون إيجابية داخل المجتمع المدرسي	0.77	0.71
	17	ينمي حب العمل الجماعي بروح الفريق الواحد لدى الطلبة	0.76	0.69
	18	يوجّه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تعزيز الأمن الاجتماعية	0.70	0.69
	19	يعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة يشعر بها الطالب بالأمن	0.72	0.67
	20	يبتعد عن سياسة العنف في التعامل مع الطلبة	0.63	0.57
	21	يوضح حقوق وواجبات المواطنة للطلبة	0.72	0.70
	22	يعمل على غرس مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلبة	0.64	0.59
الدور القيمي	23	ينمي روح التسامح والسلام والحرية بين الطلبة	0.77	0.73
	24	يشجّع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محلياً وعالمياً	0.70	0.67
	25	يقوم على إعطاء مساحة واسعة من الاستقلالية الفكرية	0.76	0.70
	26	يعامل الطلبة بعدالة	0.76	0.64
	27	يعزز الفكر الديمقراطي من خلال الممارسات مثل (الانتخابات الطلابية، الحوار،)	0.67	0.60
	28	يمثل القدوة للطلبة في سلوكه	0.79	0.69
	29	يحثّ الطلبة على السلوك الوسطي الإسلامي	0.83	0.76
	30	ينبذ كل أشكال العنف والإرهاب	0.66	0.55

يلاحظ من الجدول 2، أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الدور الديني، قد تراوحت بين (0.65–0.75) مع مجالها، وبين (0.55–0.64) مع الكلي للأداة، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الدور الاجتماعي، قد تراوحت بين (0.63–0.77) مع مجالها، وبين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(0.57–0.71) مع الكلي للأداة، وأخيراً؛ أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الدور القيمي قد تراوحت بين (0.66–0.83) مع مجالها، وبين (0.55–0.76) مع الكلي للأداة.

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع أداة الدراسة ككل ومجالاتها لم يقل عن معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة الأولى (عودة، 2010: 285).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة الأولى مع أداة الدراسة، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما في الجدول 3.

جدول 3. قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة الأولى مع الأداة ككل، ومعاملات الارتباط البينية لمجالاتها.

العلاقة بين:	الإحصائي	الدور الديني	الدور الاجتماعي	الدور القيمي
الدور الاجتماعي	معامل الارتباط	**0.69**		
	الدلالة الإحصائية	0.00		
الدور القيمي	معامل الارتباط	**0.66**	**0.79**	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	
الكلي للأداة	معامل الارتباط	**0.86**	**0.93**	**0.90**
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00

يلاحظ من الجدول 3، أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل قد تراوحت بين (0.86–0.93)، وأن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (0.66–0.79).

ثبات أداة الدراسة الأولى:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الأولى ومجالاتها؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول 4.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 4. قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة الأولى ومجالاتها

الأداة ومجالاتها	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الدور الديني	0.88	10
الدور الاجتماعي	0.91	12
الدور القيمي	0.88	8
الكلي للأداة	0.95	30

يلاحظ من الجدول 4، أن ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، قد بلغت قيمته (0.95) ولمجالاتها تراوحت بين (0.88–0.91).

معيار تصحيح أداة الدراسة الأولى:

تمّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة، بأداة الدراسة، ومجالاتها، وفقرات مجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

الدور	فئة المتوسطات الحسابية
مرتفع	أكبر من 3.49
متوسط	3.49 – 2.50
منخفض	أقل من 2.50

ثانيًا: أداة سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة:

تمّ بناء أداة الدراسة عن طريق توزيع استبانة استطلاعية على (30) معلمًا ومعلمةً؛ بهدف استقصاء الأفكار المتوافرة لديهم، حول سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، حيث اشتملت على سؤال واحد؛ هو: (ما هي تصوراتكم لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟)، بالإضافة إلى الرجوع إلى دراسة (السليمان، 2006) وأخذ فقرة واحدة منها، ذات الرقم (5)، بحيث تكونت أداة الدراسة من (13) فقرة في صورتها الأولية، أما بقية فقرات الأداة فكانت من أفكار المعلمين والمعلمات، الذين أجابوا على سؤال الاستبانة الاستطلاعية، انظر الملحق (4).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة الثانية:

صدق المحتوى لأداة الدراسة الثانية:

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تمّ عرضها بصورتها الأولية على (13) عضو هيئة تدريس، ومحاضر متفرغ، ومشرف تربوي من ذوي الاختصاص في مجالات (الإدارة التربوية، والعلوم السياسية، ومناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلم النفس، والقياس والتقويم) في جامعة اليرموك ووزارة التربية والتعليم في الأردن، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات، وملاءمتها من الناحية اللغوية، ومن الناحية المنطقية، وحذف وإضافة أي من الفقرات، ومدى مناسبة الفقرات للمجالات التي أدرجت ضمنها، وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة.

تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين، التي اقتصرت على إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وزيادة على عدد فقرات الاستبانة؛ وبهذا أصبحت أداة الدراسة بصورتها النهائية مكونة من (13) فقرة، انظر الملحق (5).

وتتم الإجابة عن فقرات أداة سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، حسب تدريج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وعلى النحو الآتي: (كبيرة جدًا وتأخذ خمس درجات، كبيرة وتأخذ أربع درجات، متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، قليلة وتأخذ درجتان، قليلة جدًا وتأخذ درجة واحدة).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق البناء لأداة الدراسة الثانية:

تمّ تطبيق أداة الدراسة الثانية على عينة استطلاعية مؤلفة من (35) طالبًا وطالبةً، من طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون، بين فقرات الأداة وبين أداة الدراسة، وذلك كما في الجدول 5.

جدول 5. قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة وبين أداة الدراسة الثانية

رقم الفقرة	الأداة وفقراتها	الارتباط مع الأداة
1	العمل على إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء للوطن	**0.70**
2	توفير برامج وإرشادات وقائية تحمي الطلبة من الانحراف بكافة صوره	**0.82**
3	العمل على تفعيل كافة الأنشطة اللاصفية التي تكرس لدى الطلبة الانتماء ونبذ العنف بكافة أشكاله	**0.76**
4	توفير الدعم المالي والمعنوي لإنجاح النشاطات والبرامج في المدرسة	**0.78**
5	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن الأمن ودورهم في تعزيزه	**0.77**
6	العمل على استقطاب رجال الفكر لإقامة حوار مفتوح وندوات حول الأفكار المتطرفة المنتشرة في المجتمع لتوعية الطلبة منها	**0.81**
7	عمل برامج وندوات لأولياء الأمور تساعدهم في كيفية التعامل مع مشكلات أبنائهم	**0.66**
8	توعية الطلبة بالأنظمة والقوانين المدرسية	**0.69**
9	حث المعلمين على أثراء المناهج بالمفاهيم المتعلقة بالأمن بأنواعه المختلفة	**0.75**
10	ممارسة سياسة الباب المفتوح في الاستماع لقضايا الطلبة ولمشكلاتهم	**0.75**
11	التعاون مع مديرية التربية لتكثيف دورات تدريبية للمرشدين والمعلمين حول آليات تشخيص أسباب الانحراف لدى الطلبة وأساليب علاجها	**0.78**
12	توفير بيئة مدرسية آمنة تقوم على ثقافة الحوار والتسامح وتقبل الرأي الآخر	**0.82**
13	إقامة مبادرات مجتمعية تطوعية تكرس حب العمل الجماعي	**0.76**

يلاحظ من الجدول 5، أن قيم معاملات ارتباط فقرات سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة قد تراوحت بين (0.66-0.82) مع الأداة.

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بصدق البناء؛ أنَّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مع الأداة ككل، لم يقل عن معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة الثانية (عودة، 2010: 285).

ثبات أداة الدراسة الثانية:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي، لأداة الدراسة الثانية، فقد تمّ حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة لأداة الدراسة؛ فقد تمّ إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر، بطريقة الاختبار وإعادته Test-Retest بفاصل زمني مقداره

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تمّ حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بين التطبيقين: الأول، والثاني على العينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (0.94)، في حين بلغت قيمة ثبات الإعادة لأداة الدراسة (0.83).

معيار تصحيح أداة الدراسة الثانية:

تمّ اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق؛ بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة والفقرات التي تتبع لها، وذلك على النحو الآتي:

درجة الأهمية	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة	أكثر من 3.49
متوسطة	3.49-2.50
قليلة	أقل من 2.50

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة باتباع الخطوات والإجراءات الآتية:

- تطوير أداة الدراسة عن طريق توزيع استبانة استطلاعية على (30) معلماً ومعلمةً. وبالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، ذات الصلة بمشكلة الدراسة البحثية.
- التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صورتهما الأوَّلية.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك إلى مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، كما هو مبين في الملحق (6).
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة، موجه من مديرية تربية وتعليم قصبة إربد إلى مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لها، كما هو مبين في الملحق (7).
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة في صورتهما النهائية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة، بعد شرح هدف الدراسة لهم، وكيفية ملء الاستبانة.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن فقرات الاستبانة، كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علمًا أن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع البيانات، ثم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، وذلك بهدف المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة؛ وهي:

1. الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
2. المسار التعليمي، وله مستويان (أكاديمي، مهني).

ب. المتغيرات التابعة؛ وهي:

1. دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد.
2. سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة، باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأوَّل؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، والفقرات التي تتبع للمجالات

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، في لواء قصبة إربد، مع مراعاة ترتيب الفقرات ضمن المجال الذي تتبع له تنازليًا؛ وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد؛ وفقًا للمتغيرين (جنس الطالب، ومساره التعليمي)، وإجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لها وفقًا للمتغيرين. كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمجالات دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد؛ وفقًا لمتغيري الدراسة، ثم تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي المتعدد (دون تفاعل) لها مجتمعة وفقًا للمتغيرين، ثم تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لها، كلٍّ على حدة وفقًا للمتغيرين.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا؛ وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وفقاً للمتغيرين: (جنس الطالب، ومساره التعليمي)، وإجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لها وفقاً للمتغيرين.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، وسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك عن طريق الإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

أوّلاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: "**ما دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟**". للإجابة عن سؤال الدراسة الأوّل، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليًا؛ وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما في الجدول 6.

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	رقم المجال	الأداة ومجالاتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	3	الدور القيمي	3.07	1.02	متوسط
2	2	الدور الاجتماعي	3.05	0.93	متوسط
3	1	الدور الديني	2.88	0.89	متوسط
		الكلي للأداة	3.00	0.85	متوسط

يلاحظ من الجدول 6، أن دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، قد كان (متوسطًا)؛ وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث، حيث جاءت مجالات الأمن الفكري لديهم؛ وفقاً للترتيب الآتي:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجال الدور القيمي في المرتبة الأولى، تلاه مجال الدور الاجتماعي في المرتبة الثانية، وأخيراً؛ مجال الدور الديني في المرتبة الثالثة.

كذلك تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد في مجال (الدور الديني)، مع مراعاة ترتيب الفقرات المجال تنازليًا؛ وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما في الجدول 7.

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز (الدور الديني) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال الدور الديني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	4	يحثّ الطلبة على مكارم الأخلاق لحماية الفكر من الانحراف	3.47	1.18	متوسط
2	1	يعمل مدير المدرسة على تنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين لدى الطلبة من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية	3.18	1.31	متوسط
3	3	يقوم على تبصير الطلبة بمخاطر الأفكار المناقضة لتعاليم الإسلام	2.98	1.18	متوسط
4	7	يعمل على مشاركة الطلبة في إحياء المناسبات الدينية	2.95	1.36	متوسط
5	2	يكثف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي	2.92	1.20	متوسط
6	6	يعمل على تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلاة لتعزيز الحس الديني لدى الطلبة	2.77	1.46	متوسط
7	10	يعمل على توعية الطلبة بمخاطر شبكات المعلومات والإنترنت في الغزو الفكري الديني	2.68	1.36	متوسط
8	8	يقوم على تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية (محاضرات، برامج، ندوات، مسابقات، دورات)	2.68	1.36	متوسط
9	5	يعزز الثقافة الدينية لدى الطلبة كتزويد المكتبة بالكتب الدينية المختلفة	2.67	1.27	متوسط
10	9	يقوم على توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية والحرية	2.52	1.23	متوسط

يلاحظ من الجدول 7، أن دور مديري المدارس في تعزيز (الدور الديني) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد قد كانت ضمن دور (متوسط).

كذلك تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد في مجال (الدور الاجتماعي)، مع مراعاة ترتيب الفقرات المجال تنازليًا؛ وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما في الجدول 8.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن (الدور الاجتماعي) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال الدور الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	22	يعمل على غرس مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلبة	3.63	1.30	كبير
2	20	يبتعد عن سياسة العنف في التعامل مع الطلبة	3.40	1.38	متوسط
3	19	يعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة يشعر بها الطالب بالأمن	3.37	1.36	متوسط
4	21	يوضح حقوق وواجبات المواطنة للطلبة	3.21	1.26	متوسط
5	17	ينمي حب العمل الجماعي بروح الفريق الواحد لدى الطلبة	3.16	1.31	متوسط
6	13	يعزز العادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية التي تعزز الأمن الاجتماعي لدى الطلبة	3.10	1.29	متوسط
7	12	يعمل على استثمار المناسبات الوطنية والاجتماعية لتوعية الطلبة وأولياء أمورهم بخطر الانحراف الفكري	3.09	1.33	متوسط
8	14	يُشجّع الطلبة على المشاركة في أنشطة مجتمعية تطوعية تعزز الأمن الاجتماعي	3.06	1.26	متوسط
9	16	يعمل على بناء علاقات تعاون إيجابية داخل المجتمع المدرسي	3.01	1.31	متوسط
10	15	يقوم على استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الاجتماعية	2.63	1.30	متوسط
11	18	يوجّه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تعزيز الأمن الاجتماعية	2.60	1.26	متوسط
12	11	يساعد مدير المدرسة الطلبة في حل مشكلاتهم الأسرية	2.38	1.36	قليل

يلاحظ من الجدول 8، أن فقرات مجال تعزيز (الدور الاجتماعي)، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، في لواء قصبة إربد قد صنِّفت ضمن ثلاثة أدوار لمديري المدارس هي: دور (كبير) للفقرة ذات الرتبة (1)، ودور (متوسط) للفقرات ذوات الرتب (2–11)، ودور (قليل) للفقرة ذات الرتبة (12).

كذلك تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد في مجال (الدور القيمي)، مع مراعاة ترتيب فقرات المجال تنازليًا؛ وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما في الجدول 9.

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز (الدور القيمي) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مجال الدور القيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدور
1	27	يعزز الفكر الديمقراطي من خلال الممارسات مثل (الانتخابات الطلابية، الحوار،)	3.48	1.31	متوسط
2	30	ينبذ كل أشكال العنف والإرهاب	3.31	1.48	متوسط
3	28	يمثل القدوة للطلبة في سلوكه	3.24	1.42	متوسط
4	23	ينمي روح التسامح والسلام والحرية بين الطلبة	3.21	1.36	متوسط
5	29	يحثّ الطلبة على السلوك الوسطي الإسلامي	3.02	1.35	متوسط
6	26	يعامل الطلبة بعدالة	2.93	1.50	متوسط
7	25	يقوم على إعطاء مساحة واسعة من الاستقلالية الفكرية	2.69	1.28	متوسط
8	24	يشجّع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محلياً وعالمياً	2.65	1.32	متوسط

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يلاحظ من الجدول 9، أن دور مديري المدارس في تعزيز (الدور القيمي)، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، قد كانت ضمن دور (متوسط).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي نصَّ على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تُعزى للمتغيرين (جنس الطالب، ومساره التعليمي)؟**". للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد؛ وفقاً للمتغيرين، كما في الجدول 10.

جدول 10. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقاً لمتغيري الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.82	0.81
	أنثى	3.16	0.85
المسار التعليمي	أكاديمي	3.03	0.76
	مهني	2.95	0.95

يلاحظ من الجدول 10، وجود فروق ظاهرية، بين المتوسطات الحسابية لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) 2-way ANOVA without Interaction لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد؛ وفقاً لمتغيري الدراسة، كما في الجدول 11.

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 11. نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقاً لمتغيري الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	14.28	1	14.28	**20.67**	0.00
المسار التعليمي	0.97	1	0.97	1.40	0.24
الخطأ	329.50	477	0.69		
الكلي	344.49	479			

يتبين من الجدول 11 وجود فرق دال إحصائيًا، عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، يعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح الطالبات.

كذلك يتبين من الجدول 11 عدم وجود فرق دال إحصائيًا، عند مستوى الدلالة α=0.05 بين المتوسطين الحسابيين، لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري ومجالاته، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، يعزى لمتغير (المسار التعليمي).

كما تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، وفقًا للمتغيرين، كما في الجدول 12.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 12. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقًا لمتغيري الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	مجالات الأداة		
			الدور الديني	الدور الاجتماعي	الدور القيمي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	2.77	2.82	2.86
		الانحراف المعياري	0.85	0.89	1.02
	أنثى	المتوسط الحسابي	2.97	3.25	3.25
		الانحراف المعياري	0.93	0.91	0.99
المسار التعليمي	أكاديمي	المتوسط الحسابي	2.85	3.10	3.16
		الانحراف المعياري	0.84	0.86	0.93
	مهني	المتوسط الحسابي	2.92	2.99	2.94
		الانحراف المعياري	0.97	1.02	1.13

يلاحظ من الجدول 12، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تمّ حساب معاملات الارتباط بين مجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، متبوعة بإجراء اختبار Bartlett للكروية، وفقًا للمتغيرين لتحديد أنسب تحليل تباين: (تحليل تباين ثنائي متعدد، أم تحليل تباين ثنائي) توجب استخدامه، كما في الجدول 13.

جدول 13. نتائج اختبار Bartlett للكروية لمجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وفقًا لمتغيري الدراسة

العلاقة وفقًا للمتغيرين	الدور الديني	الدور الاجتماعي
الدور الاجتماعي	**0.70**	
الدور القيمي	**0.66**	**0.78**

اختبار Bartlett للكروية		
كا^2 التقريبية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
796.21	5	0.00

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول 13، وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين مجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، تعزى لمتغيري الدراسة؛ مما استوجب استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (دون تفاعل)، لمجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مجتمعة؛ وفقًا للمتغيرين، كما في الجدول 14.

جدول 14. نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مجتمعة وفقًا لمتغيري الدراسة

المتغيرات	نوع الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطأ	الدلالة الإحصائية
الجنس	Hotelling's Trace	0.07	**10.50**	3	475	0.00
المسار التعليمي	Hotelling's Trace	0.04	**5.78**	3	475	0.00

يتبين من الجدول 14، وجود أثر دال إحصائيًا لمتغيري: (الجنس، والمسار التعليمي) عند مستوى الدلالة (α=0.05) على مجالات دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد مجتمعة؛ ولتحديد على أيٍّ من مجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد كان أثرُ متغيري (الجنس، المسار التعليمي)، فقد تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لمجالات دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد كلٍّ على حدةٍ؛ وفقًا للمتغيرين، كما في الجدول 15.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 15. نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لمجالات دور مديري المدارس في تعزيـــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد كلٍّ على حدةٍ وفقًا لمتغيري الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	الدور الديني	4.60	1	4.60	**5.82**	0.02
	الدور الاجتماعي	22.57	1	22.57	**27.78**	0.00
	الدور القيمي	19.01	1	19.01	**19.05**	0.00
المسار التعليمي	الدور الديني	0.52	1	0.52	0.66	0.42
	الدور الاجتماعي	1.97	1	1.97	2.42	0.12
	الدور القيمي	6.22	1	6.22	**6.23**	0.01
الخطأ	الدور الديني	377.26	477	0.79		
	الدور الاجتماعي	387.51	477	0.81		
	الدور القيمي	476.18	477	1.00		
الكلي	الدور الديني	382.51	479			
	الدور الاجتماعي	411.59	479			
	الدور القيمي	500.65	479			

يتبين من الجدول 15 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين، لمجالات دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري (الدور الديني، والدور الاجتماعي، والدور القيمي) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، يعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب.

كذلك يتبين من الجدول 15 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين، لمجال دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري (الدور القيمي) لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، يعزى لمتغير (المسار التعليمي)؛ لصالح طلبة المسار التعليمي الأكاديمي، مقارنة بزملائهم من طلبة المسار التعليمي المهني.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي نصَّ على: "**ما تصورات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في مدارسهم؟**". للإجابة عن سؤال

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسة الثالث، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري وفقراته لدى الطلبة، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا؛ وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول 16.

جدول 16. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري وفقراته لدى الطلبة مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الأداة وفقراتها	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	توفير برامج وإرشادات وقائية تحمي الطلبة من الانحراف بكافة صوره	4.15	1.16	كبيرة
2	12	توفير بيئة مدرسية آمنة تقوم على ثقافة الحوار والتسامح وتقبل الرأي الآخر	4.14	1.20	كبيرة
3	1	العمل على إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء للوطن	4.08	1.17	كبيرة
4	8	توعية الطلبة بالأنظمة والقوانين المدرسية	4.05	1.16	كبيرة
5	3	العمل على تفعيل كافة الأنشطة اللاصفية التي تكرس لدى الطلبة الانتماء ونبذ العنف بكافة أشكاله	4.02	1.17	كبيرة
6	4	توفير الدعم المالي والمعنوي لانجاح النشاطات والبرامج في المدرسة	3.99	1.26	كبيرة
7	13	إقامة مبادرات مجتمعية تطوعية تكرس حب العمل الجماعي	3.97	1.30	كبيرة
8	11	التعاون مع مديرية التربية لتكثيف دورات تدريبية للمرشدين والمعلمين حول آليات تشخيص أسباب الانحراف لدى الطلبة وأساليب علاجها	3.94	1.25	كبيرة
9	10	ممارسة سياسة الباب المفتوح في الاستماع لقضايا الطلبة ولمشكلاتهم	3.94	1.30	كبيرة
10	5	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن الأمن ودورهم في تعزيزه	3.91	1.24	كبيرة
11	9	حث المعلمين على أثراء المناهج بالمفاهيم المتعلقة بالأمن بأنواعه المختلفة	3.89	1.19	كبيرة
12	6	العمل على استقطاب رجال الفكر لإقامة حوار مفتوح وندوات حول الأفكار المتطرفة المنتشرة في المجتمع لتوعية الطلبة منها	3.80	1.27	كبيرة
13	7	عمل برامج وندوات لأولياء الأمور تساعدهم في كيفية التعامل مع مشكلات أبنائهم	3.69	1.38	كبيرة
		الكلي للأداة	3.97	0.94	كبيرة

يلاحظ من الجدول 16، أن سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري وفقراته، لدى الطلبة قد كان ضمن درجة أهمية (كبيرة)؛ وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث.

رابعًا. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تصورات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة: تُعزى للمتغيرين: (جنس الطالب، ومساره التعليمي)؟**". للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى الطلبة وفقاً للمتغيرين، وذلك كما في الجدول 17.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول 1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وفقاً لمتغيري الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.70	1.06
	أنثى	4.20	0.74
المسار التعليمي	أكاديمي	3.97	0.83
	مهني	3.96	1.07

يلاحظ من الجدول 17، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ناتجة عن اختلاف مستويات المتغيرين؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تمّ إجراء تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري، لدى الطلبة وفقاً للمتغيرين، وذلك كما في الجدول 18.

جدول 2. نتائج تحليل التباين الثنائي (دون تفاعل) لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة وفقاً لمتغيري الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	31.05	1	31.05	**38.11**	0.00
المسار التعليمي	0.13	1	0.13	0.16	0.68
الخطأ	388.65	477	0.81		
الكلي	419.73	479			

يتبين من الجدول 18 وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، يعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح الطالبات مقارنة بالطلاب الذكور.

وأخيرًا؛ يتبين من الجدول 18 عدم وجود فرق دال إحصائيًا، عند مستوى الدلالة (α=0.05)، بين المتوسطين الحسابيين لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، يعزى لمتغير (المسار التعليمي).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج، التي تمّ التوصل إليها في ضوء ما تمّ طرحه من أسئلة، هدفت للكشف عن دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله، وفيما يلي عرض لمناقشة هذه النتائج:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة (متوسطة)؛ وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه تتكون لدى مديري المدارس مهارات، وكفايات خاصة تتعلق بموضوع الأمن الفكري؛ نتيجة إخضاعهم لدورات تدريبية في تنمية الوعي الفكري لدى الطلبة، وكذلك ما يتم تناوله بوسائل الإعلام المختلفة، إضافة إلى اهتمام الوزارة بتوزيع كتيب مفتوح خاص يتعلق بالأمن الفكري إلى طلبة المرحلة الثانوية، لأهمية هذه المرحلة في المجتمع. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحربي (2011)، التي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي، لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمحافظة الطائف، كانت بدرجة ضعيفة، وتختلف مع دراسة كرشمي (2010)، التي أظهرت أن درجة إسهام النشاط الطلابي،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كمكون من مكونات الإدارة المدرسية، في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة، كانت بدرجة عالية جداً.

وبالنسبة للمجالات فقد جاءت النتائج كما يلي:

المجال الأول: الدور القيمي:

أظهرت النتائج أن إجابات أفراد العينة، أظهرت أن دور مديري المدارس في تعزيز الدور القيمي لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام مديري المدارس بغرس القيم الأخلاقية، والسلوكات النابعة من قيم الاعتدال والتسامح والحوار، المنبثقة من ديننا الحميد، بالإضافة إلى خضوع مديري المدارس إلى ورشات تربوية؛ من أجل تعزيز هذه القيم لدى الطلبة، والوسائل، والاجراءات اللازمة لذلك. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تركيز مديري المدارس على معلمي التربية الإسلامية، ومعلمي اللغة العربية، والتربية الاجتماعية، على ضرورة تنمية القيم الأخلاقية، وتعزيزها لدى الطلبة من خلال: المحاضرات التثقيفية، والأنشطة اللامنهجية.

وقد أشارت النتائج المتعلقة بفقرات المجال الأول إلى أن الفقرة (27)، التي تنص على "يعزز الفكر الديمقراطي من خلال الممارسات مثل (الانتخابات الطلابية، والحوار،..)"، جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس يدركون تماماً مسألة أهمية ممارسة أنشطة وفعاليات وطنية، تنمي شعور لدى الطلبة في انتمائهم لوطنهم، ومسؤوليتهم في الدفاع عنه، من أي عمل يمكن أن يسيء لوطنهم، وتنمي لديهم شعور المواطنة، ومن المحتمل أن مديري المدارس يدركون تماماً أن تعزيز الفكر الديمقراطي يكون من خلال الانتخابات الطلابية، التي يشعر بها الطالب، حيث له دور فيها، فأما أن يكون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منتخباً، أو ناخباً؛ لذلك يكون لديه شعور بأنه مسؤول تجاه وطنه، واتجاه نفسه، ويشعر بقيمته وقيمة مجتمعه، وأن هناك تفعيل لرأيه، وأنه ليس مهمشاً، وأن نشر ثقافة الحوار يعزز الأمن الفكري، ويتيح الانفتاح المنضبط على الرأي والرأي الآخر، ويعزز ثقافة الاحترام والتسامح وتقبل الآخر، ويحد من ثقافة التعصب.

بينما جاءت الفقرة رقم (30)، والتي تنص على " ينبذ كل أشكال العنف والإرهاب" في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن من المحتمل أن مديري المدارس يدركون أنهم يتعاملون مع فئة عمرية، لا تحتاج إلى عنف وتخويف، ويدركون هذه المخاطر أكثر من الطلبة، ومن المحتمل أن مدير المدرسة يقوم على استغلال الإذاعة المدرسية في التحدث عن مخاطر العنف، والإرهاب، والتعصب، على المجتمع بشكل عام وعلى الطلبة بشكل خاص. وطرح هذه الأفكار بشكل مبرمج، وبطريقة علمية وتربوية، بحيث تكون الكلمات المستخدمة قريبة من لغة الطلبة، ومستوى استيعابهم، ويكونون قادرين على فهم معاني الكلمات، ويتحدث عن قيم: التسامح، والاعتدال، والحوار، ودورها في وقاية الطلبة من مخاطر العنف، والإرهاب.

وفي المقابل فقد جاءت الفقرة رقم (24)، والتي تنص على "يشجع الطلبة على متابعة القضايا: السياسية، والفكرية المعاصرة، محلياً وعالمياً" في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن مديري المدارس من المحتمل أن يكون لديهم خوف من وسائل الإعلام، ومن توجهاتها السياسية، التابعة للدول الموجودة فيها؛ ذلك لأن لكل دولة سياسة معينة، وأن لكل قناة تلفزيونية سياسة مختلفة عن الأخرى، والإعلام ليس عليه رقابة، وقد يكون خوف المدير من أن يتبع الطلبة نحو قناة تلفزيونية معينة، أو دولة معينة فيكتسبوا فكرها وآراءها،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالإضافة إلى أن مدير المدرسة يمكن أن يكون لديه قلة وعي سياسي، وفكري بما يدور، أو يحدث على الساحة السياسية من أحداث.

المجال الثاني: الدور الاجتماعي:

أظهرت النتائج أن إجابات أفراد العينة أظهرت أن دور مديري المدارس في تعزيز الدور الاجتماعي، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية، جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وعي مديري المدارس بأن المجتمع الأردني، يمشي على نهج العادات والتقاليد، ويتبع العشيرة في انتمائهم لها، والعشائر عادة تكون منتمية بدرجة كبيرة للوطن، وهذا يتعلق بالانتماء والولاء للوطن، الذي له دور كبير في حماية أفراد المجتمع، من اللجوء إلى التنظيمات الإرهابية، التي تسعى إلى تشويه سمعة الوطن والمساس بأمنه، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فحجان (2012).

وقد أشارت النتائج المتعلقة بفقرات المجال الثاني إلى أن الفقرة رقم (22)، والتي تنص على "يعمل على غرس مبادئ الانتماء والولاء، لدى الطلبة" جاءت بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن مدير المدرسة هو المسؤول عن المكان الذي يعمل فيه؛ لذلك يقع عليه مسؤولية غرس قيم الولاء والانتماء، لدى الطلبة الذين هم رجال المستقبل، وبناة الوطن لحمايتهم من هذه الأفكار المنحرفة، ومن المحتمل أيضاً أن مدير المدرسة يقوم بشكل مستمر على استغلال الأعياد، والاحتفالات الوطنية؛ من أجل غرس مبادئ الانتماء والولاء في نفوس الطلبة، وشعورهم بالمسؤولية اتجاه وطنهم، وإيقاظ معاني الغيرة والمروءة في نفوسهم، مما يؤدي إلى قناعتهم بأن كل ما في الوطن ملك لهم ولمجتمعهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأما بالنسبة للفقرة رقم (20)، والتي تنص على "يبتعد عن سياسة العنف في التعامل مع الطلبة"، فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن مدير المدرسة يدرك أنه يتعامل مع فئة عمرية، وهي بداية مرحلة المراهقة التي من طبيعتها أنها لا تتقبل العنف، بل تحتاج إلى أسلوب لطيف في التعامل، لأنها في هذه المرحلة تتأثر بجميع الأقوال والأفعال، وتستقطب جميع العادات: الإيجابية، والسيئة، لذلك يجب على مدير المدرسة أن يكون قدوة للطلبة، حتى لا تكون هذه المرحلة بداية عنف للطلبة، وحتى لا تؤدي إلى ردة فعل عكسية، تكون عواقبها وخيمة في المستقبل ولا يمكن تداركها، لذلك هو يستخدم أساليب تربوية حديثة، تعتمد على الحوار، والتوجيه في التعامل مع الطلبة؛ لأنها هي مؤسسة تربية وتعليم.

في حين أشارت النتائج المتعلقة بمجال الدور الاجتماعي إلى أن الفقرة رقم (11)، والتي تنص على "يساعد مدير المدرسة الطلبة في حل مشكلاتهم الأسرية" كانت بالمرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن من المحتمل أن مدير المدرسة يرى نفسه ليس له علاقة في حل مشكلات الطالب الأسرية؛ لأن هناك شخص ينوب عن المدير في هذه الأمور، وهو المرشد التربوي الذي يمتلك أساليب ومهارات تؤهله لحل مشكلات الطلبة، حيث يتواصل معهم بطريقة تسهل التفاهم بينه وبين الطلبة، وهو أقدر من غيره على التعامل مع فئة الشبـــب في سن المراهقة.

المجال الثالث: الدور الديني:

أظهرت النتائج أن إجابات أفراد العينة أظهرت أن دور مديري المدارس في تعزيز الدور الديني، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية جاءت بدرجة متوسطة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك مديري المدارس أن نسيج المجتمع الأردني أغلبه مكون من المسلمين، وهم لا يشعرون باختلاف فيما بينهم، وليس هناك فرق بينهم، وأغلب المدارس تكون من المسلمين، وإن كان هناك طلبة من أديان أخرى كالمسيحين مثلاً، فإنهم متعايشون مع المسلمين، ولا فرق بينهم من حيث: الحقوق، والواجبات، لذلك فالأمن الديني متوفر لكافة شرائح المجتمع، ومنها لا يركز مديرو المدارس، ولا يشعرون بأهمية الدين في تعزيز الأمن الفكري، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فحجان (2012)، الذي جاء الدور الديني بدرجة كبيرة؛ وذلك لأن المديرين يقومون بأدوارهم الدينية بشكل يومي، وكجزء من عملهم الرسمي، وأن تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة له مساحة كبيرة في عمل المديرين.

وقد جاءت الفقرة رقم (4)، بالمرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، والتي تنص على "يحث الطلبة على مكارم الأخلاق؛ لحماية الفكر من الانحراف"؛ وقد يعزى ذلك إلى أن الأخلاق هي أساس الدين، والدين ينبع من الأخلاق، ومن المحتمل أن مدير المدرسة يحث الطلبة على مكارم الأخلاق؛ لأنها هي أساس المجتمع، أو يتحدث عنها من خلال أنشطة المدرسة المختلفة ومنها الإذاعة المدرسية، وأيضاً عادات وتقاليد المجتمع، تفرض على مديري المدارس التوعية والتوجيه بالأخلاق الحسنة، بما يتناسب مع عادات المجتمع.

وجاءت الفقرة رقم (1)، والتي تنص على "يعمل مدير المدرسة على تنمية اتجاهات إيجابية، نحو الدين لدى الطلبة من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية"، بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، وقد يعزى ذلك إلى أن من المحتمل أن مدير المدرسة يقوم بتنشئتهم على التربية الإسلامية؛ من أجل أن تترسخ لديهم القدرة على التمييز ما بين الدين الإسلامي الصحيح والدين المزيف، والمغالاة فيه، وكذلك حتى لا يقوموا بممارسة الدين بشكل خاطئ؛ لأن ذلك

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤدي إلى: التطرف، والانحراف، والغلو، ولأن الجهل بالعلم الشرعي من أسباب التطرف والعنف، حيث يتميز أصحاب الغلو والعنف بالجهل في الدين، وضحالة الحصيلة في العلوم الشرعية.

في حين جاءت الفقرة رقم (9)، والتي تنص على "يقوم على توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية: كالتوازن، والوسطية، والحرية"، بالمرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن من المحتمل هناك تقصير من مدير المدرسة في التطرق لهذه المفاهيم في الصحافة المدرسية، لأنه يعرف أن هذه المفاهيم موجودة في الكتب المدرسية، وأنها من مسؤولية المعلمين في تعليمها للطلبة، أكثر من مديري المدارس، كما أن إصدار صحيفة مدرسية تتطلب جهداً إضافياً ومالاً، مما يجعل المديرين لا يركزون على ذلك.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تُعزى للمتغيرين (جنس الطالب، ومساره التعليمي)؟ "

أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة (α=0.05) لمجالات دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري (الدور الديني، والدور الاجتماعي، والدور القيّمي)، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، يُعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح الإناث مقارنة بالذكور؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم تشابه الأدوار بين المديرين والمديرات، فيما يتعلق بممارستهم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وذلك لكون الإناث أكثر إيجابية واهتماماً من الذكور، نحو مبادئ تعزيز الأمن الفكري، حيث إن طبيعة الأنثى قليلة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاحتكاك، وتغلب عليها العاطفة، والعامل الوجداني؛ لذلك ينعكس على طالباتهن، فيدفعهن إلى المزيد من برامج التوعية، التي تتضمن النصح والإرشاد، وغرس القيم، ومبادئ تعزيز الأمن الفكري، أما الذكور فإن طبيعتهم تميل للعنف أكثر من الإناث، وهذا يتفق مع ما أشار إليه أبو غزال (2015) حيث بين أن الهرمون التستوستيرون الذكري يلعب دوراً في زيادة السلوك العدواني لدى الذكور، حيث يساهم في زيادة النشاط البدني عند الذكور، مما يؤدي إلى زيادة فرص المواجهات العدوانية البدنية لدى هؤلاء الطلبة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فحجان (2012)، التي أظهرت عدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس، وعلل ذلك إلى تشابه أدوار المديرين والمديرات ونوابهم، فيما يتعلق بممارستهم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، فتعزيز الأمن الفكري لا يختص به مدير ذكر، أو مديرة أنثى، والأمر يتوقف على ممارسة الدور، أو عدم ممارسته، ويرجع إلى تساوي الجنسين في الشعور بالمسؤولية، عن تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة.

كما بينت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري (الدور الديني، الدور الاجتماعي)، لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد، يُعزى لمتغير (المسار التعليمي)؛ وقد يعزى ذلك إلى أنه يعتبر الدور الديني والاجتماعي من المجالات التي يقوم بها المديرون بشكل دائم ومستمر، بحكم حاجة الطلبة الماسة إلى هذين المجالين؛ لحمايتهم من أي انحرافات فكرية، وأن جميع الطلبة سواء أكانوا بالمسار الأكاديمي، أم بالمسار المهني، تربوا على نفس البيئة الاجتماعية، ويمارسون عاداتهم الاجتماعية على حد سواء، ويلتزمون بالتقاليد المنبعثة من القيم الدينية، والأخلاقية، لذلك لا يوجد فروق بينهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير المسار التعليمي في مجال الدور القيمي، لصالح طلبة المسار التعليمي الأكاديمي، مقارنة بزملائهم من طلبة المسار التعليمي المهني؛ وقد يعزى ذلك إلى أن كمية المواد التي تتناول القيم بالمسار الأكاديمي أكثر من المسار المهني، حيث إن القيم تتواجد في المواد النظرية، التي تكون في المسار الأكاديمي والتي تسمى بالإضافة إلى مناهج الثقافة الإسلامية، والثقافة العامة، كتب العلوم الإسلامية، والتاريخ، واللغة العربية، أما المسار المهني فهو يركز على تطبيق واكتساب المهنة أكثر من القيم والمبادئ النظرية.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على: "ما تصورات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في مدارسهم؟ "

يلاحظ من دراسة نتائج هذا السؤال أن تقديرات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري، من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية، في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد، قد كانت (كبيرة)؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى شعور الطلبة بحاجتهم إلى العديد من الأنشطة والفعاليات التي تعزز لديهم روح الانتماء للوطن، وتحميهم من الانحراف الفكري، وراء المعتقدات والأفكار المتطرفة، والتي تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع، وروح الدين الإسلامي الذي يدعو إلى التسامح والرحمة والتعامل بمكارم الأخلاق مع الآخرين، كما يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في إشراكهم في الفعاليات، والبرامج التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري؛ وذلك لأنهم أقرب ما يكونوا إلى واقع الطلبة، ومشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والفكرية، وبالتالي فإنهم أقدر ما يكونوا على تقدير هذه الحاجات، وكيفية تنميتها، والحفاظ عليها من الأفكار المتطرفة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد جاءت الفقرة رقم (2)، والتي تنص على "توفير برامج وإرشادات وقائية، تحمي الطلبة من الانحراف بكافة صوره"، بالمرتبة الأولى وبدرجة كبيرة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنه يلاحظ وجود اهتمام لدى مديري المدارس، لكن الطلبة يتوقعون أن يصبح هذا الاهتمام أكبر بكثير مما هو عليه؛ لأن ذلك سيفيدهم من ناحية الاستقرار الأمني المجتمعي، وتوفير الحماية لفكر الطلبة من أية أفكار مشبوهة أو غير صحيحة قادمة إليهم من خارج حدود الدولة، أو من تنظيمات وخلايا نائمة داخل الدولة.

وجاءت الفقرة رقم (12)، والتي تنص على "توفير بيئة مدرسية آمنة، تقوم على: ثقافة الحوار، والتسامح، وتقبل الرأي الآخر"، بالمرتبة الثانية وبدرجة كبيرة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى رغبة الطلبة في التعبير عن آرائهم، داخل الصف، وضمن الحدود، بالإضافة سماح المدرسة بممارسة الديمقراطية السياسية داخل المدرسة، مع سعيها في نفس الوقت إلى تنمية روح التسامح والسلام بين الطلبة، ولأن توفير بيئة مدرسية آمنة هي من مسؤوليات المديرين الأساسية، ووظائفهم الأولية في المدرسة، ولأن الحوار هو من أكثر الوسائل فعالية، في دفع الشبهة، وتقريب وجهات النظر، وحل الخلافات الناشئة عن عدم الفهم الصحيح، وهو أسلوب مناسب لحل الكثير من القضايا، والاختلافات الفكرية، وأداة لتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع.

في حين جاءت الفقرة رقم (7)، والتي تنص على "عمل برامج، وندوات، لأولياء الأمور تساعدهم في كيفية التعامل مع مشكلات أبنائهم"، في المرتبة الأخيرة وبدرجة كبيرة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام مديري المدارس بمجالس أولياء الأمور في المدارس، واهتمامهم في إقامة علاقة وثيقة مع المجتمع المحلي، وأولياء الأمور؛ للاطلاع عن كثب عن واقع سلوك

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطلبة داخل المدرسة، والبيت، والتنسيق مع أولياء الأمور؛ لحماية أبنائهم من الأفكار المتطرفة، وتتفق هذه مع دراسة فحجان (2012).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تصورات الطلبة لسبل تفعيل دور مديري المدارس لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تُعزى للمتغيرين (الجنس، المسار التعليمي)؟ "

أظهرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين لسبل تفعيل دور مديري المدارس، في تعزيز الأمن الفكري، لدى الطلبة، يُعزى لمتغير (الجنس)؛ لصالح الإناث، مقارنة بالطلاب الذكور؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر اهتماماً بالأنشطة والفعاليات التثقيفية والتوعوية، التي تهدف إلى حمايتهن من الأفكار المتطرفة، كما أن الإناث في المجتمع الأردني المحافظ، لا زالت تعاني من بعض القيود على الاتصال بالآخرين، خارج نطاق الأسرة، وبالتالي فأن لهن رغبة شديدة في حضور الندوات والملتقيات، التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لديهن.

كما أظهرت النتائج أيضاً، عن عدم وجود فرق دال إحصائياً، عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطين الحسابيين، لسبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، يعزى لمتغير (المسار التعليمي)؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كل من المسار الأكاديمي، والمسار المهني مواطنون داخل الدولة، وليس هناك تمييز بينهما داخل المجتمع، وكلاهما له نفس درجة الانتماء، فمن الخطأ أن يكون هناك فوارق بينهما، في سبل تعزيز الأمن الفكري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة، فإن الباحثة توصي الجهات المعنية ممثلة بوزارة التربية والتعليم إلى:

- تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلال: حثهم على مبادئ التربية الإسلامية وقيمها، وتزويد المكتبة الالكترونية بالكتب الدينية المختلفة؛ للغرض ذاته.
- توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية: كالتوازن والوسطية والحرية؛ لتمكين الطلبة من هذه القيم ليتبنوها ويمارسوها.
- توجيه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تعزيز الأمن الاجتماعي، ومساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم الأسرية؛ للتخفيف من أثر هذه المشكلات في حياة الطلبة.
- توعية وتثقيف الطلبة على متابعة القضايا: السياسية، والفكرية المعاصرة محلياً، وعالمياً، وإعطاء مساحة واسعة من الاستقلالية الفكرية؛ لكي يكوّن الطلبة قاعدة معرفية لهم.
- العمل على استقطاب رجال الفكر؛ لإقامة حوار مفتوح، وندوات حول الأفكار المتطرفة، المنتشرة في المجتمع؛ لتوعية الطلبة منها، وتبصيرهم بخطرها المحدق.
- عقد برامج وندوات لأولياء الأمور، تساعدهم في كيفية التعامل مع مشكلات أبنائهم؛ حتى تكون البيئة المحيطة بالطلبة بيئة آمنة جاذبة له لا طاردة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن فارس، أحمد. (1979). **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.

أبو عراد، صالح. (2011). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري(تصور مقترح). **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** (جامعة الملك خالد)، **27**(52)، 223-263.

أبو غزال، معاوية. (2015). **النمو الانفعالي والاجتماعي**. عمان: دار وائل.

الأصفهاني، الحسين بن علي. (2005). **المفردات في غريب القرآن**. بيروت: دار المعرفة.

البشري، عامر. (2004). **دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

البقمي، هنادي. (2014). **التفكير الناقد وعلاقته بالأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث ثانوي (علمي-أدبي) بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

تربان، كمال محمد. (2012). **الأمن الفكري**. فلسطين: أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية.

التركي، عبدالله. (2001). **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**. أصل هذا الكتاب محاضرة ألقيت في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة، السعودية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الجحني، علي بن فايز. (2009). **محددات الشرطة المجتمعية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الحارثي، زيد بن زايد. (2008). **إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

الحراحشة، فواز ياسين. (2008). **درجة تحقيق الجامعات الأردنية الرسمية للأمن الفكري للطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة أنفسهم**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الحربي، جبير. (2008). **دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

الحربي، سلطان. (2011). **دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري الوقائي لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر مديري ووكلاء تلك المدارس**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

الحسين، أسماء. (2004). **أسباب الإرهاب والعنف والتطرف**. المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب. جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحوشان، بركة. (2004). **الإعلام الأمني والأمن الإعلامي**. الرياض: جامعة نـــايف العربيـــة للعلوم الأمنية.

الخرجي، عبد الواحد. (2010). **فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طـــلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الخزاعلة، ياسر. (2009). **أضواء على الرؤية الأمنية في الفكر الهاشمي من المنقذ الأعظـــم إلى الملك المعزز (دراسة تحليلية تاريخية)**. عمان: دار الخليج.

الخطيب، محمد. (2006). **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الـــوطني والـــدولي**. الريـــاض: مكتبة الملك فهد الوطنية

دبور، عبد اللطيف والصافي، عبد الحكـــيم. (2007). **الإرشـــاد المدرســـي بـــين النظريـــة والتطبيق**. عمان: دار الفكر

راغب، أحمد راغب. (2011). **الإدارة التربوية في القطاع المدرســـي**. عمـــان: دار البدايـــة ناشرون وموزعون.

رأي الدستور. (2014). رياح الفوضى تضرب الوطن العربي. **جريدة الدســـتور**. (2014، 1 تموز)، ص 56.

ربيع، هادي مشعان. (2008). **تطوير الإدارة المدرســـية**. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الربيعان، دانه صلال. (2013). **دور مديرات المدارس في تعزيز الوعي الأمني لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الرشدان، عبد الفتاح. (2006). التحديات الخارجية التي تواجه الأردن. **مجلة دراسات الشرق الأوسطية**. العددان (36-37). 121-128. جامعة مؤتة، الأردن.

رضوان، أحمد والحمد، نوار. (2011). مدى إسهامات مديري ومعلمي مدارس (الأنروا) في تكريس"حق العودة" من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مخيمات اللجوء في محافظة جرش. **مجلة كلية التربية** (جامعة عين الشمس)، 35: 355-382.

الزنيدي، عبد الرحمن. (2002). **حقيقة الفكر الإسلامي**. الرياض: دار المسلم.

الزهراني، عبدالرحمن. (2011). **إسهام الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية (تصور مقترح في ضوء التربية الإسلامية)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

السديس، عبد الرحمن. (2005). **الأمن الفكري**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

السردي، ثاني. (2009). **رؤى الملك عبد الله الثاني حول الإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السفران، ذيب بن مشلح. (2011). **إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ودورهما في تعزيز الأمن الفكري**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

السليمان، إبراهيم بن سليمان. (2006). **دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب (دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

شحاتة، حسن والنجار، زينب. (2003). **معجم التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، مسلم والجردات، محمود. (2011). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، 27**(54)، 153-200.

الشهراني، بندر بن علي. (2009). **تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

طامش، عبد القادر. (1999). **وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره**. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

طشطوش، هايل. (2009). **الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد**. عمان: المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطويل، هاني. (2000). **الإدارة التعليمية: مفاهيم وآفاق**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عامر، وصفي محمد. (2010). **دور الإعلام في مجابهة الانحراف الفكري**. بحث مقدم للدورة التدريبية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

العساكرة، عاطف. (2006). **دور جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين في الفصل بين الدين والإرهاب عالمياً**. عمان: المكتبة الوطنية للنشر والتوزيع.

العنزي، عبدالعزيز. (2012). **أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العنزي، عبد العزيز. (2014). **تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري من خلال مناهج التعليم الثانوي السعودي: (مقررات العلوم الشرعية أنموذجاً)**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رياض، السعودية.

عودة، أحمد. (2010). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**. الطبعة الرابعة. إربد: دار الأمل.

الغامدي، أحمد. (2013). **دور القيادات الكشفية في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاعوري، وائل. (2006). **جلالة الملك عبد الله الثاني ودوره في محاربة الإرهاب (تفجيرات عمان في قصص)**. عمان: دار الخليج.

فحجان، نصر. (2012). **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القاسم، منصور. (1999). **دور مديري المدارس الثانوية في تنمية كفاءة المعلمين مهنياً**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

القرعان، أحمد والحراحشة، ابراهيم. (2011). **مفاهيم الإدارة المدرسية**. عمان: مؤسسة البلسم للنشر والتوزيع.

الكردي، محمد والدوسري، مبارك. (2004). **الإدارة المدرسية بين النظرية والتطبيق**. الدمام: مكتبة المتنبي.

كرشمي، موسى. (2010). **مدى إسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

الكساسبه، فهد. (2010). الأساليب الحديثة في مكافحة الإرهاب (فكراً وميداناً). **مجلة الدراسات الأمنية**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 3، 181-198.

اللصاصمة، محمد ومحمد، أحمد. (2010). **مبادئ الإدارة المدرسية**. عمان: دار الياقوت للطباعة والنشر والتوزيع.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المالكي، عبدالحفيظ بن عبدالله. (2006). **نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

محفوظ، محمد. (2006). في معنى الأمن الفكري. **جريدة الرياض**. (2006، 12 أيلول)، ص 35.

المحمادي، طلال. (2012). **دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

مجموعة من علماء المسلمين. (2014). **الرسالة المفتوحة إلى الدكتور إبراهيم عواد البدري الملقب بـ "أبو بكر البغدادي" وإلى جميع المقاتلين والمنتمين إلى ما سميتموه الدولة الإسلامية**. استرجعت بتاريخ 2014/2/18 من الموقع

www.LetterToBaghdadi.com

منصور، نضال. (2014). ربيع داعش والقلق الأردني. **جريدة الدستور**. (2014، 17 كانون الأول)، ص 48.

المومني، واصل. (2008). **الإدارة المدرسية الفعالة: موضوعات إجرائية وأساسية مختارة لمديري المدارس**. عمان: دار الحامد.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نور، أمل. (2006). **مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاتــه**. رســالة ماجســتير غيــر منشورة. جامعة أم القرى، جدة، السعودية.

الهماش، متعب. (2009). **استراتيجية تعزيز الأمن الفكري**. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات" في الفترة من ٢٥ –٢٢ جماد الأول ١٤٣٠هـــ. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعــة الملــك ســعود، السعودية.

الوادعي، سعيد. (1997). الأمن الفكري الإسلامي. **مجلة الأمن والحيــاة**، أكاديميــة نــايف العربية للعلوم الأمنية، 187، 50–68.

وزارة التربية والتعليم الأردنية. (2015). **نظام التعليم في الأردن**. اســترجعت بتــاريخ 2/2/ 2015 من الموقع

http://www.moe.gov.jo/MenuDetails.aspx?MenuID=91

وزارة الداخلية. (2014). **أمن الــوطن واســتقراره**. اجتمــاع وزارة الداخليــة الأردنيــة، 2014/9/29، استرجعت بتاريخ 2014/11/11 من الموقع

http://moi.gov.jo/arabic/pages/news.aspx?Newsid=31

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alhejaili, Hani. (2013). **Usefulness of Teaching Security Awareness for Middle School Students**. Unpublished PH.D Dessertation. Rochester. New York. USA.

Aricak, Tolga. (2008). Turkish Elementary School Students Perceptions of Local and Global Terrorism**. Electronic Journal of Research in Educational Psychology**. **6**(1), 117-134.

Call, Carolyna. (2004). **Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classroom.** Unpublished PH.D Dessertation. Comell University, New York, USA.

Sharilynn, D. (2000). **Perceptions of Administrators, Counselors, Teachers, and Students Concerning School Safety and Violence in Selected Secondary Schools in North Louisiana**. Unpublished master thesis, Louisiana Tech University, Louisiana, USA.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (1)

الاستبانة الأولى بصورتها الأولية

استبانة تحكيم

الفاضل الأستاذ الدكتور/ الدكتورة

.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: **(دور مديري المدارس في تعزيـــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله)** وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من كلية التربية/ قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك.

ولتحقيق أهداف الدراسة تعرض الباحثة أمامكم استبانة مكونة من (61) فقرة، موزعة على (5) مجالات لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتهم، ونظراً لخبرتكم في هذا المجال، ولأنكم تمتلكون المقدرة والمعرفة؛ فإن الباحثة تضع بين أيديكم هذه الفقرات راجية منكم قراءتها وتحديد رأيكم فيها من حيث:

1. مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته.
2. مدى وضوح الفقرات.
3. مدى جودة الصياغة اللغوية.
4. أية ملاحظات أو تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة من حيث الإضافة والحذف.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

المشرف **الباحثة**

د. أحمد رضوان **ورود معروف الطعاني**

© Arabic Digital Library Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم		وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء للمجال		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	جيدة	تحتاج تعديلا	منتمية	غير منتمية	
المجال الأول: الدور الديني: يقوم مدير المدرسة بـــ								
.1	تنمية اتجاهات إيجابية لدى الطلبة من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية.							
.2	تكثيف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي.							
.3	تبصير الطلبة بمخاطر الانزلاق في الأفكار المناقضة لتعاليم الإسلام.							
.4	حث الطلبة على مكارم الأخلاق لما لذلك من صيانة للعقل من الانحراف.							
.5	تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلوات أثناء الدوام المدرسي لتعزيز الحس الديني لدى الطلبة.							
.6	تنظيم بـــرامج ودورات ترفع مستوى الثقافة الإسلامية لدى الطلبة.							
.7	إحياء المناسبات الدينية بمشاركة الطلبة.							
.8	تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية.							
.9	توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية.							
.10	تعليم الطلبة الفكر الصحيح وقيمه التربوية من خلال المحاضرات والندوات والنشرات المختلفة.							
.11	غرس العقائد الإسلامية السليمة في أذهان الطلبة دعمًا لأمنهم الفكري.							
المجال الثاني: الدور التربوي: يقوم مدير المدرسة بـــ								
.1	التأكد من إلمام المعلمين بمفاهيم ومضامين الأمن الفكري بشكل صحيح.							
.2	دراسة الأسباب الحقيقية للسلوك والفكـــر المنحرف.							
.3	توفير برامج جادة تشبع حاجات الطلبة وتملأ وقت فراغهم.							
.4	توفير بيئة تعليمية آمنة يشعر بها الطالب بالأمن.							
.5	اتباع الأسلوب الحـــضاري فـــي التعامل مـــع الطلاب والابتعاد عن سياسة العنف.							
.6	تعزيز الأنشطة اللاصفية لغرس المفاهيم الدينية والوطنية والاجتماعية.							
.7	احترام أفكار الطلبة وآرائهم في القضايا المختلفة.							
.8	الاستماع إلى مشاكل الطلبة باستمرار لوضع الحلول المناسبة لها.							
.9	تشجيع المعلمين والطلبة على المشاركة بأنشطة هادفة كالإذاعة المدرسية والصحافة.							
.10	توظيف الأنشطة المدرسية (رحلات، إذاعة، ندوات، مجلات، مسابقات، محاضرات) في تعزيز الأمن الفكري.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم		وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء للمجال		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	جيدة	تحتاج تعديلا	منتمية	غير منتمية	
.11	توزيع الطلبة على الفصول توزيعًا تربويًا للحد من الشللية كعلاج للمشكلات الفكرية.							
.12	توجيه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في اكتساب مفاهيم الأمن الفكري.							
.13	حث الطلبة على احترام الأنظمة والقوانين وحقوق الآخرين.							
.14	منح الطلاب مساحة واسعة للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم عن طريق الإذاعة والمجلات المدرسية والمناقشة مع الزملاء والمعلمين.							
.15	عقد الندوات والمناظرات السياسية والفكرية داخل المدرسة.							
16.	يهتم بعقد مجالس لأولياء أمور الطلبة بشكل مستمر لمساعدة أولادهم في حل مشاكلهم وتحسين وضعهم الأكاديمي.							
17.	توفير البرامج الهادفة والأنشطة المناسبة التي تسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الفكري لدى الطلبة.							
.18	تزويد المكتبة المدرسية بكتب تعزز ثقافة الأمة.							
المجال الثالث: الدور الاجتماعي: يقوم مدير المدرسة بـــ								
.1	الحرص على معرفة مشكلات الطالب الأسرية.							
.2	استثمار المناسبات العامة لتوعية الطلبة وأولياء أمورهم بخطر الانحراف الفكري.							
.3	تعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.							
.4	يُشجّع الطلبة على المشاركة في أنشطة تطوعية وفعاليات مجتمعية تعزز الانتماء للمجتمع.							
.5	استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الفكرية.							
.6	العمل على بناء علاقات طيبة داخل المجتمع المدرسي.							
.7	تنمية حب العمل الجماعي بروح الفريق لدى الطلبة.							
المجال الرابع: الدور القيمي: يقوم مدير المدرسة بـــ								
.1	تنمية روح التسامح والسلام بين الطلبة.							
.2	توضيح حقوق وواجبات المواطنة للطلبة.							
.3	ممارسة النقد البنّاء الموجه للذات وللغير.							
.4	يتقبل وجهات نظر الآخرين ويحترمها.							
.5	غرس مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلبة.							
.6	تشجيع جو المناقشة والحوار الهادف والشفافية اثناء مناقشة الطلبة في مشكلاتهم.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم		وضوح الفقرة		الصياغة اللغوية		الانتماء للمجال		التعديل المقترح
		واضحة	غير واضحة	جيدة	تحتاج تعديلا	منتمية	غير منتمية	
.7	إعطاء مساحة واسعة من الاستقلالية الفكرية.							
.8	معاملة الطلبة بعدالة.							
.9	غرس القيم الوطنية والاتجاهات الإيجابية تجاه الوطن في نفوس الطلبة.							
.10	تمثل القدوة للطلبة في الانتماء للوطن وقضاياه.							
.11	تعزيز الديمقراطية من خلال إجراء انتخابات طلابية.							
.12	تشجيع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محليًا وعالميًا.							
.13	استثمار الرحلات العلمية والترفيهية لغرس القيم لدى الطلبة.							
.14	غرس ثقافة الحوار في نفوس الطلبة مما يساهم في دعم الأمن الفكري.							
المجال الخامس: الدور التوعوي: يقوم مدير المدرسة بـــ								
.1	توعية الطلبة بالمنطلقات الفكرية والسياسية التي تتبناها الدولة.							
.2	التوعية بالأخطار والتحديات الفكرية التي تواجه الأمة عامة والأردن خاصة.							
.3	توضيح الخطر الكبير الذي تلعــبه شبكات المعلومات والإنترنت في غزو الأمن الفكري.							
.4	قراءة النشرات التربوية الخاصة بتثقيف الطلبة فكريًا والمرسلة من وزارة التربية والتعليم من خلال الإذاعة المدرسية.							
.5	عقد حوارات مفتوحة مع الطلبة لمناقشة القضايا الفكرية المهمة.							
.6	تبصير الطلبة ببعض أنماط السلوك المرغوبة.							
.7	تنظيم حملات توعية للحد من مظاهر الانحراف الفكري مثل (الغلو والتطرف والانحلال).							
.8	إشغال الفراغ الفكري لدى الطلبة بتوعيتهم دينيًا وإعلاميًا للتعايش مع الأفكار المختلفة في المجتمع.							
.9	إصدار مجلات ومطويات توعوية تبين مخاطر المغالاة والتطرف والعنف.							

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (2)

الاستبانة الأولى بصورتها النهائية

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

استبانة

السيد/ة: مدير

المدرسة.....المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في تخصص الإدارة التربوية من كلية التربية في جامعة اليرموك بعنوان: **(دور مديري المدارس في تعزيـــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله)** وتتناول هذه الدراسة الدور من وجهة نظر طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية.

وتُعرّف الباحثة الأمن الفكري بأنه: "حماية وتأمين عقول وأفكار أفراد المجتمع من أي انحرافات وأفكار سلبية دخيلة ومعتقدات خاطئة وثقافات مستوردة الذي تقوم على تهديد أمن المجتمع وسلامته والعمل على انتشار الفوضى في المجال الديني والاجتماعي والقيمي والسياسي والثقافي، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات والأعمال التي تسهم في تنمية الأفراد دينياً وفكرياً وسياسياً واجتماعياً وتحصين عقولهم وحمايتها من الانحراف الفكري والتطرف".

وقد أعدّت الباحثة الاستبانة المرفقة وتتكون من قسمين:

القسم الأول: يتضمن المعلومات الأولية عن أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على النحو التالي: (الجنس، المسار التعليمي).

القسم الثاني: صُمم لقياس درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية في لواء قصبة إربد لدورهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من جهة نظر الطلاب والطالبات، ويتضمن هذا الدور ثلاثة مجالات تتناول دور مدير المدرسة في: (الدور الديني، الدور الاجتماعي، الدور القيمي).

الرجاء قراءة فقرات الاستبانة بعناية ودقة واختيار الإجابة التي تعكس رأيك الحقيقي في كل فقرة، علماً بأن الإجابات التي تعطيها ستعامل بمنتهى السرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة

ورود معروف الطعاني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المسار التعليمي: ☐ أكاديمي ☐ مهني

الرقم	الموضوع	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
المجال الأول: الدور الديني						
.1	يعمل مدير المدرسة على تنمية اتجاهات إيجابية نحو الدين لدى الطلبة من خلال تنشئتهم على التربية الإسلامية.					
.2	يكثّف برامج الإرشاد الديني والأخلاقي.					
.3	يقوم على تبصير الطلبة بمخاطر الأفكار المناقضة لتعاليم الإسلام.					
.4	يحثّ الطلبة على مكارم الأخلاق لحماية الفكر من الانحراف.					
.5	يعزز الثقافة الدينية لدى الطلبة كتزويد المكتبة بالكتب الدينية المختلفة.					
.6	يعمل على تهيئة البيئة المدرسية لأداء الصلاة لتعزيز الحس الديني لدى الطلبة.					
.7	يعمل على مشاركة الطلبة في إحياء المناسبات الدينية.					
.8	يقوم على تنظيم أنشطة ترسخ الانتماء للهوية الإسلامية (محاضرات، برامج، ندوات، مسابقات، دورات).					
.9	يقوم على توظيف الصحافة المدرسية في إبراز خصائص الشريعة الإسلامية كالتوازن والوسطية والحرية.					
.10	يعمل على توعية الطلبة بمخاطر شبكات المعلومات والانترنت في الغزو الفكري الديني.					
المجال الثاني: الدور الاجتماعي						
.11	يساعد مدير المدرسة الطلبة في حل مشكلاتهم الأسرية.					
.12	يعمل على استثمار المناسبات الوطنية والاجتماعية لتوعية الطلبة وأولياء أمورهم بخطر الانحراف الفكري.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرقم	الموضوع	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
.13	يعزز العادات والتقاليد الاجتماعية الإيجابية التي تعزز الأمن الاجتماعي لدى الطلبة.					
.14	يُشجع الطلبة على المشاركة في أنشطة مجتمعية تطوعية تعزز الأمن الاجتماعي.					
.15	يقوم على استضافة قيادات العمل الاجتماعي في لقاءات مع الطلبة لمناقشة قضايا المجتمع الاجتماعية.					
.16	يعمل على بناء علاقات تعاون إيجابية داخل المجتمع المدرسي.					
.17	ينمي حب العمل الجماعي بروح الفريق الواحد لدى الطلبة.					
.18	يوجّه الطلبة لتوظيف تقنيات الاتصال الحديثة في تعزيز الأمن الاجتماعية.					
.19	يعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة يشعر بها الطالب بالأمن.					
.20	يبتعد عن سياسة العنف في التعامل مع الطلبة.					
.21	يوضح حقوق وواجبات المواطنة للطلبة.					
.22	يعمل على غرس مبادئ الانتماء والولاء لدى الطلبة.					
المجال الثالث: الدور القيمي						
.23	ينمي روح التسامح والسلام والحرية بين الطلبة.					
.24	يشجّع الطلبة على متابعة القضايا السياسية والفكرية المعاصرة محلياً وعالمياً.					
.25	يقوم على إعطاء مساحة واسعة من الاستقلالية الفكرية.					
.26	يعامل الطلبة بعدالة.					
.27	يعزز الفكر الديمقراطي من خلال الممارسات مثل (الانتخابات الطلابية، الحوار،...).					
.28	يمثل القدوة للطلبة في سلوكه.					
.29	يحثّ الطلبة على السلوك الوسطي الإسلامي.					
.30	ينبذ كل أشكال العنف والارهاب.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (3)

أسماء المحكمين

الرقم	اسماء المحكمين	الرتبة الاكاديمية	التخصص	الجامعة
1	منيرة الشرمان	استاذ مشارك	الإدارة التربوية	اليرموك
2	خالد العدوان	استاذ مساعد	العلوم السياسية	اليرموك
3	خير سالم ذيابات	استاذ مساعد	العلوم السياسية	اليرموك
4	رائد خضير	استاذ مساعد	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	اليرموك
5	علي جبران	استاذ مشارك	الإدارة التربوية	اليرموك
6	صالح عليمات	استاذ	الإدارة التربوية	اليرموك
7	محمد بني هاني	استاذ مساعد	الإدارة التربوية	اليرموك
8	عبد الحكيم حجازي	استاذ مشارك	الإدارة التربوية	اليرموك
9	آمنة رواشدة	استاذ مساعد	الإدارة التربوية	اليرموك
10	فراس الحموري	استاذ مشارك	قياس وتقويم	اليرموك
11	زايد بني عطا	استاذ مشارك	قياس وتقويم	اليرموك
12	آمنة خصاونة	محاضر متفرغ	الإدارة التربوية	اليرموك
13	حسني سالم	مشرف تربوي	الإدارة التربوية	وزارة التربية والتعليم

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (4)

الاستبانة الثانية بصورتها الأولية

استبانة سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري

استبانة تحكيم

الفاضل الأستاذ الدكتور/ الدكتورة

.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة بعنوان: **(دور مديري المدارس في تعزيـــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله)** وذلك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية من كلية التربية/ قسم الإدارة وأصول التربية، جامعة اليرموك.

ولتحقيق أهداف الدراسة تعرض الباحثة أمامكم استبانة مكونة من (10) فقرات، لقياس سبل تفعيل دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، ونظراً لخبرتكم في هذا المجال، ولأنكم تمتلكون المقدرة والمعرفة؛ فإن الباحثة تضع بين أيديكم هذه الفقرات راجية منكم قراءتها وتحديد رأيكم فيها من حيث:

1. مدى مناسبة الفقرات للمجال الذي تندرج تحته.
2. مدى وضوح الفقرات.
3. مدى جودة الصياغة اللغوية.
4. أية ملاحظات أو تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة من حيث الإضافة والحذف.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

المشرف **الباحثة**

د. أحمد رضوان **ورود معروف الطعاني**

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السبل لتفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

الرقم	الموضوع	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
.1	العمل على إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء للوطن.					
.2	توفير برامج وإرشادات وقائية تحمي الطلبة من الانحراف بكافة صوره.					
.3	العمل على تفعيل كافة الأنشطة اللاصفية التي تكرس لدى الطلبة الانتماء ونبذ العنف بكافة أشكاله.					
.4	توفير الدعم المالي والمعنوي لإنجاح النشاطات والبرامج في المدرسة.					
.5	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن الأمن ودورهم في تعزيزه.					
.6	العمل على استقطاب رجال الفكر لإقامة حوار مفتوح وندوات حول الأفكار المتطرفة المنتشرة في المجتمع لتوعية الطلبة منها.					
.7	عمل برامج وندوات لأولياء الأمور تساعدهم في كيفية التعامل مع مشكلات أبنائهم.					
.8	توعية الطلبة بالأنظمة والقوانين المدرسية.					
.9	حث المعلمين على أثراء المناهج بالمفاهيم المتعلقة بالأمن بأنواعه المختلفة.					
.10	ممارسة سياسة الباب المفتوح في الاستماع لقضايا الطلبة ولمشكلاتهم.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (5)

الاستبانة الثانية بصورتها النهائية

استبانة سبل تفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم الإدارة وأصول التربية

استبانة

السيد/ة: مدير

المدرسة.....المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإعداد دراسة لنيل درجة الماجستير في تخصص الإدارة التربوية من كلية التربية في جامعة اليرموك بعنوان: **(دور مديري المدارس في تعزيـــز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد وسبل تفعيله)** وتتناول هذه الدراسة الدور من وجهة نظر طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية.

وتُعرّف الباحثة الأمن الفكري بأنه: "حماية وتأمين عقول وأفكار أفراد المجتمع من أي انحرافات وأفكار سلبية دخيلة ومعتقدات خاطئة وثقافات مستوردة الذي تقوم على تهديد أمن المجتمع وسلامته والعمل على انتشار الفوضى في المجال الديني والاجتماعي والقيمي والسياسي والثقافي، من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات والأعمال التي تسهم في تنمية الأفراد دينياً وفكرياً وسياسياً واجتماعياً وتحصين عقولهم وحمايتها من الانحراف الفكري والتطرف".

© Arabic Digital Library-Yarmouk University
المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أعدّت الباحثة الاستبانة المرفقة وتتكون من قسمين:

القسم الأول: يتضمن المعلومات الأولية عن أفراد عينة الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على النحو التالي: (الجنس، المسار التعليمي).

القسم الثاني: صُمم لقياس سبل تفعيل دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة إربد في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من وجهة نظر الطلاب والطالبات.

الرجاء قراءة فقرات الاستبانة بعناية ودقة واختيار الإجابة التي تعكس رأيك الحقيقي في كل فقرة، علماً بأن الإجابات التي تعطيها ستعامل بمنتهى السرية، وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة

ورود معروف الطعاني

يرجى وضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

المسار التعليمي: ☐ أكاديمي ☐ مهني

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السبل لتفعيل دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

الرقم	الموضوع	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
.1	العمل على إقامة معارض أدبية وفنية تعزز روح الانتماء للوطن.					
.2	توفير برامج وإرشادات وقائية تحمي الطلبة من الانحراف بكافة صوره.					
.3	العمل على تفعيل كافة الأنشطة اللاصفية التي تكرس لدى الطلبة الانتماء ونبذ العنف بكافة أشكاله.					
.4	توفير الدعم المالي والمعنوي لإنجاح النشاطات والبرامج في المدرسة.					
.5	استضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلبة عن الأمن ودورهم في تعزيزه.					
.6	العمل على استقطاب رجال الفكر لإقامة حوار مفتوح وندوات حول الأفكار المتطرفة المنتشرة في المجتمع لتوعية الطلبة منها.					
.7	عمل برامج وندوات لأولياء الأمور تساعدهم في كيفية التعامل مع مشكلات أبنائهم.					
.8	توعية الطلبة بالأنظمة والقوانين المدرسية.					
.9	حث المعلمين على أثراء المناهج بالمفاهيم المتعلقة بالأمن بأنواعه المختلفة.					
.10	ممارسة سياسة الباب المفتوح في الاستماع لقضايا الطلبة ولمشكلاتهم.					
.11	التعاون مع مديرية التربية لتكثيف دورات تدريبية للمرشدين والمعلمين حول آليات تشخيص أسباب الانحراف لدى الطلبة وأساليب علاجها.					
.12	توفير بيئة مدرسية آمنة تقوم على ثقافة الحوار والتسامح وتقبل الرأي الآخر.					
.13	إقامة مبادرات مجتمعية تطوعية تكرس حب العمل الجماعي.					

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (6)

كتاب تسهيل المهمة الموجه إلى مديرية التربية في لواء قصبة إربد

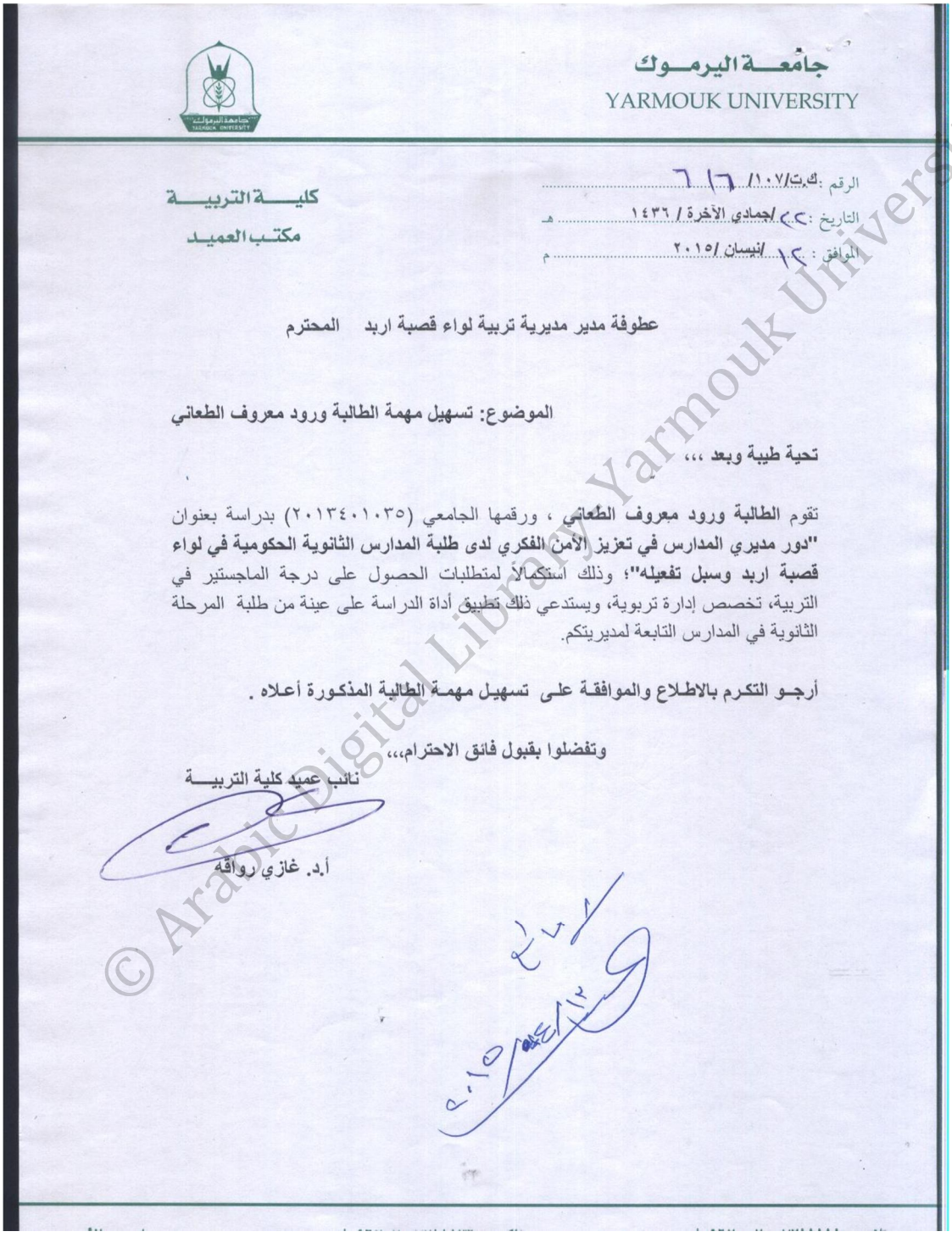

جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك.ت/١٠٧/ ٦١٦
التاريخ: ٢٢/ جمادي الآخرة / ١٤٣٦ هـ
الموافق: ١٢/ نيسان/ ٢٠١٥ م

عطوفة مدير مديرية تربية لواء قصبة اربد المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة ورود معروف الطعاني

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة ورود معروف الطعاني ، ورقمها الجامعي (٢٠١٣٤٠١٠٣٥) بدراسة بعنوان **"دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة اربد وسبل تفعيله"**؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إدارة تربوية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريتكم.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

نائب عميد كلية التربية

أ.د. غازي رواقه

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق (7)

كتاب تسهيل المهمة الموجه من مدير التربية إلى مديري المدارس

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد

الرقم ٣٧٦/١٣/٢
التاريخ ٣٠/٤/٢٠١٥م
الموافق ١٤٣٦/٧/١٠هـ

مدير/مديرة مدرسة ..... المحترم

الموضوع/تسهيل مهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اشارة إلى كتاب جامعة اليرموك رقم ك.ت/6/6/107 ، تاريخ 2015/4/12 م ، تقوم الطالبة ورود معروف الطعاني ورقمها الجامعي (2013401035) بدراسة بعنوان " دور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المدارس الثانوية الحكومية في لواء قصبة اربد وسبل تفعيله " وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص ادارة مدرسية ، ويحتاج ذلك تطبيق أداة الدراسة " استبانة " على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدرستكم.

يرجى التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام

مدير التربية والتعليم
الدكتور منعب حسين الضمالي
مدير الشؤون التعليمية والفنية

نسخة للسيد / رئ. الإشراف والاسناد التربوي

خ.م

هاتف : (7275967-8-9) ص . ب . (1483) فاكس : (7274569)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

AL-Taani, Worod Maarouf Mohammad, The Role of School Principals in Promoting Intellectual Security Among Public Secondary School Students in Irbid Qasabah District and Ways to Activating it. Master Thesis, Yarmouk University, 2015 (Supervisor: Dr.Ahmad Mahmoud Radwan).

The purpose of this study is to detect the role of school principals in promoting intellectual security among public secondary school students in Irbid Qasabah district and ways to activating it. The researcher adopted the descriptive analytic approach. Two Questionnaires were built in order to measure the role of school principals in promoting intellectual security among public secondary school students and ways to activating it, the first questionnaire consists of (30) items, distributed in three domains, it is: the role of religious security, the role of social security, the role of matronly security, while the second questionnaire consists of (13) items to measure activation means of schools principals in the consolidating the intellectual security among students, the study sample consist of (480) students on the in Irbid Qasabah, where chosen by cluster way.

The results revealed that the estimates of students of the role of principals in the consolidating the intellectual security of governmental secondary school students in Irbid Qasabah and their fields were (Moderate).

Also, the results showed statistically significant difference in the significance level (α=0.05) attributable to (gender) variable in favor to female, also its showed that there is no statistically significant difference in the significance level (α=0.05) in (religious security, social security) field attributable to (education track) variable, and there is statistically significant difference attributable to (education track) in matronly security field in favor to students in academic educational track.

Also the results of the study revealed that, the degree of importance of the activation means to schools principals' role in Consolidating the Intellectual Security were (big), also it discern statistically significant difference in the significance level (α=0.05) attributable to (gender) variable in favor to female students, also it showed that there is no statistically significant difference in the significance level (α=0.05) attributable to (education track) variable.

Keywords: The Role, School Principal, Intellectual Security, Activation Means, Irbid Qasabah.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com